مكتبة تخصصية
تاريخ الإسلام والحضارة
تأسيس ١٣٧٢

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والاعلام

المجلد الثامن والعشرون - العدد الثالث - ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ

رئيس التحرير
الدكتور محمد عبد المطلب البكاء

في هذا العدد

• الكشف عن الانجازات العلمية والابداعات المعرفية التي حقق بها الاسلاف قدماً كبيراً في حقلي العلم والمعرفة ، أصبح اليوم أمراً مطلوباً في عالم حفل كثير من التقدم العلمي ، ذلك أن ما ابتدعه العرب ، وما اسهموا في اضافته كان اساس المتين لكل تقدم علمي لاحق ، من خلال استجلاء الحقائق التي غدت زة معرفية لايمكن تجاوزها أو تجاهلها . فضلاً عن أن المثابرة في فهم تراثنا ستيعابه لابد أن يسهم في ربط حلقة التطور التي قطعتها مسيرة العلم بأواصر زمة بغية تفحص المفاهيم ، والاساليب ، وطرق حل المشكلات من خلال عامل مع كل جديد .

إن بعث التراث العلمي العربي الى حياتنا المعاصرة لابد أن يسهم في تبيان حقه العلماء العرب من انجازات معرفية اتسمت بالاصالة ، والقدرة على داع ثم ما تركته من آثار خالدة في الحضارة الانسانية عامة ، ناهيك عن تبيان ساليب العلمية التي ابتدعها العرب من خلال معالجتهم مشكلات عصرهم ، تمخض عن تلك المعالجة من نتائج جسدت قدراً كبيراً من الابداع الذي سيجد يقه في العون على ايجاد حلول لمشكلات معاصرة كما لا يخفى أن بعث التراث العلمي العربي لابد أن يمدنا بتجربة رائدة في ميدان تعريب العلوم ومصطلحاتها علمية الرائدة .

إن الامة التي يخلو تاريخها من تراث تفخر به ، لايمكنها تحديد موقفها قومي والحضاري من الامم الاخرى ، ذلك أن التراث مرتبط بتجارب تاريخية تلك حضورها وشرعيتها في وجدان الامة ، كما أن هذا التراث برهان على قدرة تنا في الاسهام الفكري والمعرفي ، مما يعزز الثقة بالنفس ، ويمنح الروح وية للامة زاداً يعزز تكاتفها ، ويحرر إرادتها وهي تقذ السير لاستكمال نهوضها حضاري وبناء مشروعها القومي التحرري .

ملف العدد : علوم عربية - ص ٩ ـ ٥٣

ب قومي ، وأمانة علمية تسعى متكاتفين الى ابرازها لبيان فضل الامة وعلمائها ا أسدوه من قصب سبق أفاد الانسانية الكثير .

سعار : العراق ، ٢٥٠ ديناراً ، الاردن : ديناران ، الامارات : ٣٠ درهماً ، اليمن : ٣٠ ريالاً ، مصر : ٣ جنيهات ، ليبيا : ثلاثة دنانير ، الجزائر : ٦٠ ديناراً ، تونس : ديناران ، المغرب : ٣٠ درهماً .

المشاركة السنوية : ٥٥ دولاراً في الاقطار العربية ، في دول العالم الاخرى

الهيأة الاستشارية

الاستاذ هلال ناجي

أ . د . سامي مكي العاني

أ . د . محمود عبد الله الجادر

أ . د . عماد عبد السلام رؤوف

الاستاذ اسامة النقشبندي

مدير التحرير

د. هدى شوكت بهنام

سكرتير التحرير

د . مي فاضل الجبوري

التصميم والاخراج الفني

جنان عدنان

التصحيح اللغوي

نجلة محمد

□ عنوان المراسلة

□ دار الشؤون الثقافية العامة ـ الاعظمية

ص. ب ـ ٤٠٣٢ ـ بغداد

جمهورية العراق

■ هاتف : ٤٤٣٦٠٤٤

■ فاكس : ٤٤٤٨٧٦

www.dorat-ghawas.com

■ الموزدة

المنجز الحضاري لامة العرب ـ لماذا ؟ ! ..... د . محمد البكاء ٣ ـ ٤
بغداد المجد والازدهار الحضاري ..... أ . د . رشيد عبدالله الجميلي ٥ ـ ٨

■ ملف العدد ..... ٩ ـ ٥٣
علم الحيل عند العرب ..... أ . د . احمد مطلوب ١٠ ـ ٢٣
ابداعات العرب في علم الفلك ورسم الخرائط ..... أ . د . صبري فارس الهيتي ٢٤ ـ ٣١
تخطيط المدن عند العرب ..... أ . د . حيدر عبدالرزاق كمونه ٣٢ ـ ٣٩
علم الحيوان في العراق في القرن السابع الهجري ..... المرحوم الاستاذ عزيز العلي العزي ٤٠ ـ ٥٣

■ بحوث ودراسات
الاصوات النفسية في العربية ..... د . علي زوين ٥٤ ـ ٥٨
الحكمة في شعر علي الشرقي ..... د . ناجي التكريتي ٥٩ ـ ٦٦
المستوى الدلالي في كتاب سيبويه ..... د . نوزاد حسن احمد ٦٧ ـ ٧٤
المعجم المبسط لـ « ملحمة جلجامش » ..... وضع وترتيب : داود سلمان الشويلي ٧٥ ـ ٨٠

■ نصوص محققة
شرح منظومة الافعال الواوية ـ اليائية للبيتوشي ، تحقيق : أ . د . هاشم طه شلاش ٨١ ـ ٩٤
شعر القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) ..... تحقيق د . سامي علي جبار ٩٥ ـ ١١٨

■ الجديد في المكتبة اللغوية
فوائت كتاب سيبويه من ابنية كلام العرب لابي سعيد السيرافي ..... ١١٩ ـ ١٢٠
عرض وتحليل : د . مي فاضل الجبوري

■ اخبار التراث العربي ..... اعداد حسن عريبي ١٢١ ـ ١٢٧
■ بريد المجلة ..... اعداد : نجلة محمد ١٢٨

www.dorat-ghawas.com

شعر القاضي الجرجاني
(٣٩٢ هـ)

دراسة وجمع وتحقيق

د . سامي علي جبار
كلية التربية ـ جامعة البصرة
قسم اللغة العربية

حياته :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن علي بن اسماعيل الجرجاني[١] ولد في جرجان سنة ٣٢٣ هـ[٢] في اسرة عربية استوطنت جرجان شانها شان غيرها من الأسر العربية الكثيرة التي جاءت مع الفتح العربي واستوطنت بلاد الري وغيرها »[٣] وجرجان بناها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة عام ٩٨ هـ ٧١٦ م)[٤]

ويرجح احد الباحثين ان أباه توفي في سن مبكرة فعني بامره أخوه محمد[٥] وكنيته ابو بكر ، فقد وردا نيسابور وكان علي صبياً ، وذلك سنة ٣٣٧ هـ (٩٤٨ م) وسمعا على الشيوخ[٦] سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم فاقرّ له الناس بالتقدّم »[٧] .

وأسرة القاضي اسرة علمية فاخوه محمد ، وكان يكنى أبا بكر ، وأبا جعفر ، وكان فقيهاً مناظراً[٨] وقد ترجم له حمزة السهمي (٤٢٧ هـ) في تاريخ جرجان وذكر أنه ولي القضاء بدمشق قبل الستين وثلثمائة ومات فيها [٩] وذكر حمزة أيضاً أن للقاضي ابنَ عم هو أبو الصقر احمد بن محمد الجرجاني[١٠] .

اما علي بن عبد العزيز فكان اكثرهم شهرة ويبدو انه بعد أنْ قصد مع أخيه محمد نيسابور أصبح السفر والرحلة سمة من سمات حياته ، فقد رحل الى عدة اقطار ، ولقي من العلماء فاستفاد كثيراً[١١] قال ابن خلكان[١٢] : « ورد به اخوه محمد نيسابور سنة سبع ثلاثين وثلثمائة وهو صغير غير بالغ » وقد شبهه الثعالبي في رحلاته بالخضر ، اما الاشارة الى المدن التي رحل اليها القاضي ففي كتبه وشعره مايفيدنا انه اقام في بغداد وزار مصر ومكة[١٣] .

وخير من وصفه أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) في اليتيمة بقوله :

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم ودرة تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة ، الى نثر الجاحظ ونظم البحتري »[١٤] وقال ابن خلكان[١٥] : انه كان حسن السيرة في قضائه صدوقاً وفيه يقول احد معاصريه وهو أبو القاسم العلوي الاطروشي [١٦] :

لقـــد نَمَتْـــك ثقيفُ يـــا عـــليُّ الى
مَجْـدٍ سيبقى عـلى الايـــام والـزَمنِ
مَجْـدٌ لـو انَّ رسـولَ الله شـاهـده
لقـــال إيـــهِ ابـــا اسحقَ للقننِ

والمعروف ان القاضي اشتهر بكنيته أبي الحسن ولكن كنيتَه ابا القاسم ربما جاءته من طفل صغير توفي فلم يترك اثراً كبيراً في كنية ابيه ابي الحسن ولعل اسحق هذا هو المعني بقول القاضي [١٧]

إذا قُلْتُ لم يبلـغ بيَ السنُّ مبلغـاً
وعُظت بطفلٍ صار قبـــلي الى التُّرْبِ

وقد أصبح القاضي الجرجاني من المقربين من الصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) فجعله الصاحب قاضياً ثم قاضي القضاة بالري ، فلم يعزله الا وفاته[١٨] .

ثقافته

القاضي الجرجاني فقيه شافعي وأديب مؤلف وشاعر له ديوان شعر ومؤرخ روت المصادر له كتابين احدهما في التاريخ واخر

www.dorat-ghawas.com

سماه (صفوة التاريخ) اختصر فيه تاريخ الطبري[١٩] وهو مفسر له كتاب في التفسير وقد جعله الداودي في طبقات المفسرين ، وهو في كل ذلك ناثرٌ وخطاط يجمع بين نثر الجاحظ وخط ابن مقلة وشعر البحتري كما مر بنا في نص الثعالبي .

اما اسلوبه الادبي فيكفينا ان نطالع كتاب الوساطة لنقف على اسلوب ادبي رشيق يجمع غرابة ومتانة الفاظ القدماء الى سهولة وبساطة الفاظ المحدثين وبلاغة اسلوب القاضي تتجلى في اختياره من البلاغة ماحدده القدماء عندما قالوا : ان البلاغة في الكلام كالملح في الطعام .

وكتاب الوساطة يدل على حافظة القاضي من شعر القدماء والمحدثين كما يدل على معرفته وعمق ثقافته اللغوية والنحوية ما جعله محيطاً بغريب اللغة واساليب الفصحاء ونوادرهم فقد « اقتبس من انواع العلوم والادب ماصار به في العلماء عَلَماً ، وفي الكمال عالماً »[٢٠]

اما ثقافته العامة فتتجلى في المامه بالفقه والمناظرة ، وهو القاضي الشافعي اللامع ، كما ان معرفته بالحساب والفلك وغير ذلك من المعارف العامة دليل على عمق ثقافة الرجل وتحصيله العلمي الغزير فالثعالبي يساله اسئلة في مختلف المعارف وهو يجيب عنها ، فيضمن الثعالبي اجوبته في كتبه من امثال « ثمار القلوب » و (لطائف المعارف) واخباره تتناقلها الرواة في مختلف المعارف والعلوم[٢١] .

ولعل محصلة هذه المعارف والعلوم هي التي اهلته ليكون قاضي القضاة ، بل من كبار القضاة الشافعية[٢٢] وليكون مفسراً في عداد المفسرين[٢٣] وليكون ناقداً ادبياً يشار اليه بالبنان ، ولغوياً ينقل عنه الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية ويخصه بالمدح قائلاً : « انه من ظرفاء الادباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى اتقان العلماء ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب بن عباد وحمزة بن الحسن الاصبهاني وابي الفتح المراغي وابي بكر الخوارزمي »[٢٤]

وعلى الرغم من هذه الدرجة العلمية فان المصادر لا تفيدنا بشيء من تلمذته على الشيوخ او ذكر احد منهم سوى ما قاله ياقوت في تلمذة عبد القاهر عليه « وكان الشيخ عبد القاهر قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان اذا ذكره في كتبه تبخبخ به ، وشمخ بانفه بالانتماء اليه »[٢٥]

غير انه يناقض نفسه في موضع اخر من (معجم الادباء) فيذكر ان عبد القاهر ليس له استاذ سوى محمد بن الحسين ابن اخت ابي علي الفارسي »[٢٦] .

كتبه

كان من نتائج غزارة علم القاضي وتعدد اتجاه ثقافته ان تكثر مؤلفاته وتختلف في موضوعاتها ، ومن هنا وجدنا اكثر المصادر التي ترجمت لحياته تذكر اسماء هذه الكتب وتنقل منها نصوصاً ، ولكن لم يصل الينا مما ذكروه الا كتاب الوساطة ومجموعة اشعار متناثرة في الكتب وبعض الاخبار ونصوص من رسائله .

فمن اسماء مؤلفاته التي ذكرتها كتب التاريخ والطبقات :

١ ـ كتاب الوكالة : وفيه اربعة الاف مسالة[٢٧]

٢ ـ تفسير القرآن المجيد : قال ابن كثير باته « كبير »[٢٨]

٣ ـ تهذيب التاريخ : يقول حمزة السهمي « كان من مفاخر جرجان صنف تاريخاً »[٢٩]

٤ ـ صفوة التاريخ : قال الداودي : « قال ابو شامة له اختصار » تاريخ ابي جعفر الطبري في مجلدة سماه « صفوة التاريخ »[٣٠]

٥ ـ كتاب الانساب : ذكره ابن خلدون (ت٨٠٨ هـ) في تاريخه[٣١] ولابد ان يكون قد انتفع به .

٦ ـ كتاب الرؤساء والجلة : نقل منه الثعالبي في (لطائف المعارف)[٣٢] وقال المحقق : لم يذكر للجرجاني هذا الكتاب الا في لطائف المعارف ،

٧ ـ رسائل القاضي الجرجاني : وهي نصوص ما كتبه القاضي من رسائل وقد ذكرها ياقوت (١٤ / ١٤) ولم يصل الينا منها شيء .

٨ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه[٣٣] وصفه الثعالبي بقوله : « فاحسن وابدع واطال واطنب واصاب شاكلة الصواب واستولى على الامر في فصل الخطاب ، واعرب عن تبحره في الاداب ، وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ وقوة النقد »[٣٤] وقال ابن خلكان « وله كتاب » الوساطة بين المتنبي وخصومه ابان فيه من فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة »[٣٥] .

٩ ـ وفي الوساطة اشارة الى نيّته تاليف كتاب في الاغراض البلاغية[٣٦] .

١٠ ـ ديوان شعره : وقد ذكره اكثر من ارخ له ومنهم (الشيرازي : ٤٧٧ هـ) قال : كان فقيهاً اديباً شاعراً وله ديوان شعر »[٣٧] وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) قال : « وان له اشعاراً حساناً »[٣٨] ونقل ابن خلكان (٦٨١ هـ) قول الشيرازي فقال : « كان فقيهاً اديباً شاعراً وشعره كثير »[٣٩] اما الذهبي (ت٧٤٨ هـ) فقال : العلامة الفقيه الشافعي صاحب الديوان المشهور »[٤٠] ، واليافعي (٧٦٨ هـ) « كان الجرجاني فقيهاً اديباً شاعراً »[٤١] والسبكي (٧٧١ هـ) « جمع بين الفقه والشعر وان له ديوان شعر مشهوراً وانه كان فصيح العبارة »[٤٢] وابو الفداء ابن كثير (٧٧٤ هـ) « وله اشعار حسان »[٤٣] وحاجي خليفة في كشف الظنون ، وقد سماه (ديوان جرجاني)[٤٤] والبغدادي في (هدية العارفين)[٤٥] ومن المعاصرين الزركلي في الاعلام[٤٦] وكحالة في (معجم المؤلفين)[٤٧] .

www.dorat-ghawas.com

وفاته

توفي القاضي الجرجاني وعمره ستة وسبعون عاماً قال ياقوت « مات بالري يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وهو قاضي القضاة بالري حينئذ »[٤٨] ويقول غيره انه توفي بنيسابور وهو زعم الحاكم النيسابوري ، الذي ارخ لوفاته عام ٣٦٦ هـ وهو تاريخ ضعفه المعاصرون ، فقد اثبت بروكلمان وفاته قائلاً « توفي في ٢٤ / ذي الحجة ٣٩٣ هـ / ١٤ نوفمبر / ١٠٠١ م)[٤٩] ، وقد حقق د . عبده قلقيلة تاريخ وفاته وقال : « ولهذا فلا يسعنا الا ان نقرر مطمئنين انه مات بالري وليس بنيسابور يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة ٣٩٢ هـ)[٥٠]

ونقل جثمانه الى مسقط رأسه جرجان ودفن فيها[٥١] .

شعر القاضي الجرجاني

كان ديوان القاضي الجرجاني مشهوراً ، وشعره متداولاً بين الرواة والادباء ، وقد رواه جل من ترجم له ، واولهم الثعالبي ، وهو اكثر من نقل شعره ثم ياقوت الذي روى له بيتين من قصيدته الميمية فقال « انها طويلة ومشهورة ، وقد روى له صاحب (المنتظم) و (المضنون به على غير اهله) والسبكي شعراً متصل السند .

وقد امتدح هؤلاء شعره واثنوا عليه فالسبكي يقول « كان ذا نظم ونثر عديم النضير »[٥٢] وقال ابن خلكان : وشعره كثير وطريقه فيه سهل »[٥٣] وقد وصف الثعالبي شعره بقوله : انه فارس عسكر الشعر حسن الشعر ، وشبهه في نظمه بالبحتري . وكان القاضي نفسه يميل الى تشبيه شعره بالبحتري وابي تمام فيقول[٥٤] :

احيت حبيباً والوليدَ ففصلا
منها وشائح نسجها تفصيلا
فافادها الطائي دقة فكره
والبحتري دماثه وقبولا

وقد اكثر المؤلفون من نقل عبارة الثعالبي « وشعره كثير وطريقه فيه سهل » ومع ان ابن شاكر الكتبي لم ينص على ان له ديوان شعر الا انه اطرى ادبه وشعره وبلاغته وعرض نماذج من شعره شغلت اكثر من ست ورقات من كتابه عيون التواريخ »[٥٥] .

واغراض شعره تتوزع على : الوصف ، والاخوانيات ، والمدح ، والحكم ، والغزل ، وسهولة الالفاظ سمة من سمات شعر القاضي الجرجاني ، وقد شهرت ابياته في ابائه وعزة نفسه ومنها قوله :

يقولون لي : فيك انقباض وانما
رأوا رجلاً عن موقف الذل احجما
اذا قيل : هذا منهل قلت قد ارى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما

وقوله في اخرى :

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وما علموا ان الخضوع هو الفقرُ
وبيني وبين المال بابان حرما
علي الغنى نفسي الابيةُ والدهرُ

وشعر القاضي في بداية حياته تصوير لجانب من لهوه وشبابه ثم وصف لحنينه لبغداد ، ويبدو من حبه لهذه المدينة انه يذكر محلاتها ومناطقها فكانه يتذكر جانباً عزيزاً على نفسه وذكريات امدته بالقوة والمعرفة فاصبحت تراثاً خالداً لا ينسى .

وشعره في المدح اخلصه للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م)[٥٦] يقول الثعالبي « ثم عرج على حضرة الصاحب فالقى بها عصا المسافر ، فاشتد اختصاصه به ، وحل منه محلاً بعيداً في رفقته ، قريباً في اسرته ، وسئر فيه قصائد اخلصت على قصد ، وفرائد اتت من فرد ، وما منها الا صوبُ العقل ، ونوبُ الفضل »[٥٧] .

وقد اثنى المعاصرون على شعر القاضي الجرجاني وشاعريته يقول الدكتور احمد بدوي « القاضي الجرجاني من المولعين بالجمال ، وهو في شعره يبين عن اعجابه به وشوقه اليه »[٥٨] ويقول الدكتور محمود السمرة : « وهو في شعره شاعر يعجب ويطرب وتفتنه الموسيقى ، ويقع على اللفظة الموحية الحافلة بالظلال والالوان دون تكلف »[٥٩] .

ولا ننسى ان القاضي قبل ان يكون شاعراً اعد نفسه ليكون رجلاً موسوعياً ومن هنا لا نستطيع ان نقيم شاعريته الا في ضوء هذه الشخصية المتعددة الجوانب ، يقول الدكتور عبده قلقيلة :

« ان الجرجاني الشاعر هو الجرجاني العالم ، هو المفسر والمؤرخ والفقيه ، هو الكاتب والناقد ، ثم هو القاضي وقاضي القضاة ... وان الجرجاني من شعراء العلماء »[٦٠] .

والحقيقة التي يجب عدم اغفالها ان الجرجاني شاعر وان كان اقل شاعرية من غيره من الشعراء المشهورين فلم يكن بشهرة الشعراء المغمورين ممن شاع شعرهم في ديوان خاص امثال خالد الكاتب وغيره من الشعراء الذين اخمل شعرهم الشعراء الكبار كابي تمام والبحتري .

فالقاضي الجرجاني لم ينصرف للشعر انصراف غيره اليه ولم يدخلوا غماره شعراء متككسبين ، لكنه استطاع ان يعبر بصدق عن نفسه وشخصيته وترك لنا قصائد ومقطوعات وابياتاً لا تقل شاعرية عن سواه وان تفاوتت في درجة القوة والفنية . فهو اديب ناقد بالدرجة الاولى ، مثقف بالدرجة الثانية ربما يعد حلقة وصل بين موسوعية الجاحظ (٢٥٥ هـ) وموسوعية الثعالبي (٤٢٩ هـ) .

www.dorat-ghawas.com

الوساطة كتاب نقدي خصصه الجرجاني للانتصار للمتنبي وجعله في مرتبة الشعراء الكبار الفحول ونفي التهم التي رماه بها خصومه . وقد انتصر معاصره ابن جني (٣٩٢ هـ) لابي الطيب عندما ندب نفسه لشرح ديوانه وصب ثقافته اللغوية في اثناء الشرح كذلك وجد القاضي فرصته في اظهار براعته العلمية والقضائية في الدفاع عن ابي الطيب والرد على خصومه .

وفي كتاب الوساطة مختارات شعرية تدل على ذوق القاضي

تذكرنا بقول المرزوقي في ابي تمام : انه كان في مختاراته في الحماسة اشعر منه في شعره . فالقاضي الجرجاني لم ينتصر للمتنبي فحسب بل انتصر للشعراء المحدثين بما اختاره لهم من ابيات وقصائد وبما حشد في الوساطة من اسماء كثيرة جدا من الشعراء المحدثين بعضهم لم يرد شعره الا في الوساطة فكانَّ الوساطةَ مختاراتٌ شعرية او ديوانٌ مختار من دواوين الشعراء المحدثين .[٦١]

ومن هنا قد يخطر ببال القارىء ان يسأل : افي كتاب الوساطة من شعر القاضي الجرجاني ؟ الواقع ان هذا السؤال خطر ببالي وانا اقرأ الوساطة والذي يقوّي هذا الامر ان القاضي لم ينسب كثراً من اشعار المحدثين لاصحابها بل وضعه تحت الفاظ

احد المحدثين) (محدث) (اخر) (الاخر) .. الخ وقد قمت باحصاء لمثل هذه الكلمات وما ادرج تحتها فوجدته يبلغ نسبة كبيرة ، وقمت بنسبة بعضها الى اصحابها ، فلم اجد منها ما يمت

بصلة لشعر القاضي في المجموعة التي اعددتها من شعر القاضي الجرجاني . ولكن القاضي لم ينج من التأثر بشعر غيره ولعل القاضي نفسه سوّغ ذلك وهو يعرض في الوساطة لما سمي بالسرقات الادبية فارجعها لتوارد الخواطر في اكثر الاحيان .

ومن التشابه الذي لاحظته بين شعر القاضي والشعر الذي اورده القاضي في الوساطة ، ماجاء في (ص٣٣٦) من الوساطة قول احد الشعراء[٦٢] :

وفارقت حتى ما أحنُّ الى هوى
وانْ بان جيرانٌ عليَّ كرامُ
وقد جعلت نفسي على الناي تنطوي
وعيني على قصدِ الحبيب تنامُ

ويبدو ان القاضي تأثر بهما في قوله[٦٣] :

وفارقت حتى ما اسر بمن دنا
مخافة نأى او حذار صدود
وقد جعلت نفسي تقول لمقلتي
وقد قربوا خوف التباعد جودي
فليس قريباً من يُخاف بعادُه
ولا من يُرجَى قربُه ببعيد

وقد لاحظ الثعالبي مالاحظه القاضي في اشعار الشعراء من الشبه في الالفاظ والمعاني والموسيقى فقد اورد في اليتيمة (٢ / ١٢٥) وهو يعرض لشعر السَّري الرفّاء ابياتاً للسري وقال انه « انما اخذ هذا المثال من قول ابي تمام[٦٤]

فذاكي حَلْبةٍ وشروبُ دَجْنٍ
وسامرُ قينةٍ وقدورُ صادِ
وأعينُ زَنْربٍ كُحِلتْ بسحْرٍ
واجسادُ تضمخُ بالجِسادِ

ثم قال الثعالبي : « وممن اخذ هذا المثال مع ركوب هذ القافية القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة : (من الوافر)

واجفانٍ تروّي كلَّ شيءٍ
سوى قلبٍ الى الاحبابِ صادي
بذاك جريتُ اذ فارقت قوماً
لبست لبيْنهم ثوبَيْ حدادِ
معادنُ حكمةٍ وعيونُ جَدْبٍ
وأنجُمُ حَيْرةٍ ، وصدورُ نادي

وقد يثار سؤال ونحن نعرض لشعر القاضي الناقد صاحب الكتاب الذائع الصيت (الوساطة بين المتنبي وخصومه) والسؤال هو : هل افاد القاضي الشاعر من القاضي الناقد ؟

الواقع ان القاضي الشاعر اسبق من القاضي الناقد فالوساطة اخر المطاف في مسيرة الرجل الادبية والعلمية فلقد دخل النقد ومارسه من خلال معاناة تجربة الشعر ، وعندما اقدم على ممارسة النقد وضع امامه تلك المعاناة فهو عندما يعتذر للمتنبي كأنه يعتذر لنفسه وهو الشاعرالذي ارقته القصيدة ووجد في ظلالها شخصه وامتحن امامها علمه وثقافته : اتتغلب العاطفة على العلم ام العلم على العاطفة ؟

ولابد انه ادرك قابليته على قول الشعر ونقد نفسه قبل ان ينقد غيره فهو القائل في الوساطة (ص١٥) « ان الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية ، والذكاء ، ثم تكون الدُّرْبَةُ مادة له ، وقوة لكل واحد من اسبابه » .

وهو القائل في شعره[٦٥]

وما الشعر الا ما أستفز ممدّحاً
واطرب مشتاقاً ، وارضى مُغاضباً
اطاع فلم توجد قوافيه نفْراً
ولم تأتِه الالفاظُ حسرى لواغبا
وفي الناس اتباع القوافي تراهم
يبثون في آثارهن المَقانبا
اذا لحظوا حرف الروى تبادروا
وقد تركوا المعنى مع اللفظ جانبا

www.donat-ghawas.com

وان منعوا حر الكلام تطرقوا
حواشيه فاجتاحوا الضعيف المقاربا

فهل كان شعره هنا اسبق ام رايه النقدي اسبق ؟

نرجح ان يكون شعره اسبق وهو الذي مهد في معاناته لارائه النقدية التي حشدها في الوساطة .

ونعود الى سؤالنا عن اثر الاراء النقدية في شعره لنقول ان شعره لم يصل الينا كاملاً وديوانه لا اثر له حتى الان في فهارس المخطوطات وما رواه الاقدمون له لا يمدنا بكثير من القصائد لكنهم اختاروا له بعضها واقتصروا على رواية مقطوعات قصيرة في الغزل وعلى ابيات متفرقة وكثيراً ما يقول الثعالبي وهو يروي له البيت والبيتين انها من قصائد له .

وقد حفظ لنا القاضي الجرجاني في ديوانه اشعاره التي قالها في (حياته اللاهية) ، ولم يأنف من تدوينها بالرغم من ان اشعاره الاخيرة تصور اباءه وعزة نفسه وعدم مدّ يد الخضوع للسلطان او المال .

ويصور لنا علي بن عبد العزيز الجرجاني في اشعاره الاخيرة ميله للوحدة والانفراد وانصرافه الى حياة العلم والزهد فيقول[٦٦]

مـــــا تطعّمْتُ لـــــذةَ العيش حتى
صرت للبيت والكتـــــاب جليســـــا

ليس شيء عنـــدي اعـــز من العلـ
.....م فما ابتغي سواه انيســـا
انمـــا الـــذل في مخـــالطـــة النـــا
سِ فـــدعهم وعش عـــزيـــزاً رئيســـا

فهو قد كلل حياته العلمية بكتابه النقدي ، الوساطة بين المتنبي وخصومه « ومات وهو قاضي القضاة بالري وقد ترك اثراً حميداً في نفوس معاصريه فاصبحوا يحيطونه بأكاليل المجد والفخار لانه حفظ ماء وجهه وخلف من الاثار ما يخلده الزمن بها .

اما المعاصرون فيكفيهم ان يرد اسمه ليعرفوا به ناقداً يمتلك الذوق والحس الرفيع الذي كان محصلة شاعرية خصبة وعلم غزير أهّلاه لخوض غمار النقد تاركاً من الاراء الصائبة في النقد والادب واللغة ما يعد معياراً للنقاد واسساً لم يتجاوزها الزمان وانما عمقها المعاصرون واثنوا على صاحبها .

هذا هو القاضي الجرجاني في حياته وشعره ونقده وعلمه واستطيع القول ان الرجل هو في كل هذه المحصلة لابد ان يكون لشعره ما لعلمه ونقده من اهمية فان كان ديوانه قد ضاع فان جمع مابقي من شعره لابد ان يجعل من القاضي الجرجاني واحداً من الشعراء حتى لو عدّدناه من شعر العلماء كالجاحظ والخليل وابن دريد وغيرهم ممن جمع شعرهم واصبح في متناول الدارسين .

« هوامش الدراسة »

١ ـ ترجمة القاضي الجرجاني في : تاريخ جرجان : ٢٢٧ ، يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، طبقات العبادي ١١١ ، طبقات الشيرازي : ١٠١ ، المنتظم : ٧ / ٢٢١ ، معجم الادباء : (مرغليوث) ٥ / ٢٤٩ ـ ٢٥٨ ، وفيات الاعيان : بيروت ٣ / ٢٧٨ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٨٦ ، طبقات السبكي : ٣ / ٤٥٩ طبقات الاسنوي : ١ / ٣٤٨ ، شذرات الذهب : ٣ / ٥٦ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٠٥ ، وطبقات الداودي : ١ / ٤١٠ ـ ٤١١ شذرات الذهب : ٣ / ٥٦ ، روضات الجنات : ٣٢٥ ، هداية العارفين : ١ : ٦٨٤ ، الاعلام ٥ / ١١٤ ، بروكلمان : ٢ / ٢٧٠ .

٢ ـ القاضي الجرجاني : د . عبده قلقيلة : ٢ ، ١٥ .

٣ ـ القاضي الجرجاني : د . عبده قلقيلة : ٣٠ .

٤ ـ معجم البلدان : ٢ / ١١٩ ، الكنى والالقاب : ٢ / ٤٣ ، دائرة المعارف الاسلامية : ٦ / ٣٣١ .

٥ ـ القاضي الجرجاني : د . احمد بدوي : ٢٥ .

٧ ـ المنتظم : ٧ / ٢٢١ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٠٥ .

٦ ـ بروكلمان : ٢ / ٢٧١ .

٨ ـ معجم الادباء : ١٤ / ١٤ .

٩ ـ تاريخ جرجان : رقم ٨٣٨ ، ص٣٩٩ .

١٠ ـ تاريخ جرجان : ص٨١ .

١١ ـ انوار الربيع : ٤ / ١٨٦ .

١٢ ـ وفيات الاعيان : بيروت ٣ / ٢٨١ .

١٣ ـ ينظر اشارة القاضي الى زيارته مكة واقامته فيها : الوساطة ص١٦١ .

١٤ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، معجم الادباء ، ١٤ / ١٦ .

١٥ ـ وفيات الاعيان : ٣ / ٢١٨ .

١٦ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٤٧ (ط . الجاوي) ثمانية ابيات للاطروشي (ابي القاسم العلوي) ضمن رسالة له في مدح القاضي الجرجاني ، ولم يذكر شيئاً عن ولادة الاطروشي ووفاته .

١٧ ـ محاضرات الادباء : ٣ / ٤٩٤ .

١٨ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، بروكلمان : ٢ / ٢٧٠ ، الاعلام ٥ / ١١٤ .

١٩ ـ طبقات الداودي : ١ / ٤١١ .

٢٠ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، معجم الادباء ١٤ / ١٦ .

٢١ ـ ينظر اخبار القاضي في المصادر الاتية / ثمار القلوب : ٥٣ ـ ٥٤) ، ٢٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، لطائف المعارف ، ص٢٣٢ ، خاص الخاص : ٥٣ ، انوار الربيع (يراجع الاعلام) محاضرات الادباء : مجـ٢ ص٧٠١ .

٢٢ ـ ترجم له اصحاب طبقات الشافعية ومنهم ، العبادي (ت٤٥٨ هـ) في (طبقات الشافعية) حيث وصفه في الطبقة الخامسة . و (ابو اسحق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) في (طبقات الفقهاء) والسبكي (ت٧٧١ هـ) في (طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٤٥٩) والاسنوي (ت٧٧٢ هـ) وتقي الاسدي (٨٥١ هـ) في (طبقات الشافعية) .

٢٣ ـ ترجم له الداودي المالكي (ت٩٤٥ هـ) في (طبقات المفسرين) وهو تكملة كتاب السيوطي (طبقات المفسرين) المطبوع بليدن ١٨٣٩ . وينظر / طبقات المفسرين للداودي (٩٤٥ هـ) تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة

www.dorat-ghawas.com

١٩٧٢ (١ / ٤١٠ ـ ٤١١) .
٢٤ ـ فقه اللغة : ص١٠ .
٢٥ ـ معجم الادباء : (ط. المامون) : ١٤ / ١٦ ، د ط. مرغليوث : ٥ / ٢٤٩ .
٢٦ ـ معجم الادباء : ٧ / ٣ ، روضات الجنات (ترجمة عبد القاهر في صفحة ٣٢٥ .) وبغية الوعاة للسيوطي ص٣٤٠ .
٢٧ ـ طبقات العبادي : ١١١ ، هدية العارفين : ١ / ٦٨٤ . وقد نقل منه العبادي نصاً ، كما نقل منه ابن معصوم فصلًا في (انوار الربيع : ٦ / ٢١٩) وينظر طبقات الاسنوي : ١ / ٣٤٨ .
٢٨ ـ معجم الادباء : ١٤ / ١٤ ، هدية العارفين : ١ / ٦٨٤ طبقات الداودي ١ / ٤١١ .
٢٩ ـ تاريخ الجرجاني : ٢٢٧ ، معجم الادباء : ١٤ / ١٩ ، هدية العارفين : ١ / ٦٨٤ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ٤١١ .
٣٠ ـ (طبقات المفسرين للداودي : ١ / ٤١١ .
٣١ ـ (ديوان العبر) : ١ / ١١٠ ، وبروكلمان (٢ / ٢٧١) .
٣٢ ـ لطائف المعارف : ٢٣٢ .
٣٣ ـ طبع في صيدا سنة ١٣٣١ هـ ، وفي القاهرة باشراف عبد المتعال الصعيدي وعبد المنعم خفاجي (مطبعة صبيح) ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م ، وطبع عدة طبقات بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، اخرها الطبعة الرابعة / ١٩٦٦ م .
٣٤ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، معجم الادباء : ١٤ / ١٤ .
٣٥ ـ وفيات الاعيان : (بيروت) ٣ / ٢٨١ .
٣٦ ـ الوساطة : ص٤ .
٣٧ ـ طبقات الفقهاء الشافعية : ص١٠١ .
٣٨ ـ المنتظم ١٨ / ٢٢١ .
٣٩ ـ وفيات الاعيان : (ط. القاهرة) ٢ / ٤٤٠ .
٤٠ ـ سير اعلام النبلاء : نقلًا عن د. قليقلة ص٣٢ .
٤١ ـ مرآة الجنان : ٢ / ٣٨٦ .
٤٢ ـ طبقات الشافعية الكبرى : ٢ / ٣٠٨ .
٤٣ ـ البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ .
٤٤ ـ كشف الظنون : ١ / ٧٨٢ .
٤٥ ـ هدية العارفين : ١ / ٦٨٤ .
٤٦ ـ الاعلام : ٥ / ١١٤ .
٤٧ ـ معجم المؤلفين : ٧ / ١٢٣ .
٤٨ ـ معجم الادباء : ١٤ / ١٥ ، وفيات الاعيان : (ط. بيروت) ٣ / ٢٧٨ وط. القاهرة ٢ / ٤٤٠ البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ ، المنتظم : ١٨ / ٢٢٢ . النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٠٥ ، السبكي ٣ / ٤٥٩ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ٤١١ ، وتاريخ جرجان لحمزة السهمي : ص٢٧٧ .
٤٩ ـ بروكلمان : تاريخ الادب العربي : ٢ / ٢٧١ ، معجم المؤلفين : ٧ / ١٢٣ . د. قليقلة : ص٢٦ .
٥٠ ـ د. عبده قليقلة ، القاضي الجرجاني : ص٢٦ .
٥١ ـ المنتظم : ١٨ / ٢٢٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ ، معجم الادباء : ١٤ / ١٤ وذكر ابن خلكان ان ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) توفي بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني « وفيات الاعيان ١ / ١١٩ ط. بيروت .
٥٢ ـ طبقات الشافعي الكبرى : ٣ / ٤٥٩ .
٥٣ ـ وفيات الاعيان : ٣ / ٢٨٠ .
٥٤ ـ اليتيمة : ٤ / ٢٠ .
٥٥ ـ د. عبده قلقيلة : ص١٥١ ـ ١٥٦ .
٥٦ ـ ينظر ترجمة الصاحب (معجم الادباء : ٢ / ٤٠١ ، بغية الوعاة : ١٥٦ . يتيمة الدهر : ٣ / ٣٦) .
٥٧ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٣ ، ومعجم الادباء : ١٤ / ١٤ .
٥٨ ـ القاضي الجرجاني / ص١٠١ .
٥٩ ـ القاضي الجرجاني الاديب الناقد : ص٨٩ .
٦٠ ـ القاضي الجرجاني والنقد الادبي : ص٦٥ .
٦١ ـ اعددت دراسة مفصلة في الوساطة : الكتاب ، ومنهج التحقيق ، في طريقتها الى النشر .
٦٢ ـ البيتان غير منسوبين في الوساطة ص٣٣٦ ، ولم ينسبهما المحققان ، وقد وجدتهما منسوبين للمؤرج بن عمرو في (اخبار ابي القاسم الزجاجي) بتحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ص٥٣ ، وينظم مقدمة تحقيق كتاب (الامثال) لابي مفيد مؤرخ السدوسي (١٩٥ هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧١ .
٦٣ ـ اليتيمة : ٤ / ١٠ ، معجم الادباء (مرغليوث) : ٥ / ٢٥٤ .
٦٤ ـ ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : ١ / ٣٧٠ .
٦٥ ـ يتيمة الدهر : ٤ / ٢٠ .
٦٦ ـ المنتظم : ٧ / ٢٢١ ، معجم الادباء : ٥ / ٢٥١ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ما تبقّى من شعر القاضي الجرجاني

ـ قافية الباء ـ

(١)

قال يُهنّيء الصاحب بن عباد : (من الطويل)

١ . بكَ الدَّهْـرُ يَنْدى ظلُّـهُ ويطيبُ
ويُقْلِـعُ عمـا سـاءنـا وينـوبُ
٢ . ونَحْمَـدُ آثـارَ الـزَّمـانِ ورُبَّمـا
ظَلَلْنَـا واوقـاتُ الـزمـانِ ذنـوبُ

www.dorat-ghawas.com

٣ . افي كلُ يوم للمكارم روعةُ
لهـا في قلوبِ المكرَمات وجيبُ
٤ . تقسَّمت العليـاءُ جِسْمَك كلَّهُ
فمنْ أين فيـه للسقـامِ نصيبُ ؟
٥ . اذا اِلْمَتْ نفسُ الاميـرِ تـألَّمت
لهـا انفسُ تحيـا بهـا وقلـوبُ

ومنها :

٦ . ووالله لا لاحظتُ وجهـاً أحبُه
حيـاتي وفي وجهِ الـوزير شحـوبُ
٧ . وليس شحوباً مـا اراه بوجهـه
ولكنـه في المكـرمـات نـدوبُ
٨ . فلا تجزعَنْ تلك السماءُ تغيَّمَتْ
فعمَّـا قليـلٍ تبتـدي فتصـوبُ
٩ . تَهلَّلَ وجهُ المجدِ وابتَسم النَّدى
واصبـح غُصْنُ الفضـلِ وهـو رطيبُ
١٠ ـ فـلازالتِ الدُنيـا بمُلْكَ طَلْقَةً
ولازال فيهـا من ظِـلالـكَ طيبُ
١١ . وقد تتجلى الشمس بعد استتارها
وينقص ضـوء البـدر حين ينـوبُ
١٢ . فـإنَّ دعـائي مستجـابٌ لانَّـهُ
مـلالـةُ قلبي والقلـوبُ ضـروبُ

التخريج

الابيات (عدا الثاني عشر) في اليتيمة : ٤ / ١٨ .
الابيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في (وفيات الاعيان) : ٣ / ٢٧٨ (دار الثقافة)
والابيات (عد ٩ ، ١٢) في (معجم الادباء) : ٥ / ٢٥٧ وهي في (المنتحل : ٢٢٧ ـ ٢٧٨)
عدا البيتين : ٢ ، ٤) وفيها زيادة (٩ ، ١٢) .
والابيات (٣ ، ٤ ، ٥) في (مرآة الجنان) : ٢ / ٣٨٦ وفيه الثالث روايته (وفي كل يوم) وهناك اختلاف طفيف في بعض الالفاظ .

(٢)

وقال من قصيدة كتبها الى ابي القاسم علي بن محمد الكرخي :
(من الوافر)

١ . فإنْ يكُ قـد سلا وثنـاهُ عني
رُضـاعُ الكـاسِ او ظبيٌ ربيبُ
٢ . تسلُّطُـه النفـوسُ على هـواهـا
وتُعطيـه ازمتَهـا القلـوبُ
٣ . بـاعطافٍ تباحُ لها المعـاصي
والحـاظٍ تحـلُّ لهـا الـذنـوبُ
٤ . فلي كبـدٌ بـه حـرَّى وقلبٌ
على مـا فيـهِ من كَمَـدٍ طـروبُ

التخريج : الكناية والتعريض : ١٩ .

(٣)

وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني :
(من الكامل)

١ . وشكـرتُ مـا اوليتَني ونشـرتُـهُ
في النَّـاس فهـو مشـرقٌ ومخـرَّبُ

التخريج : المنتحل ٨٣ .

(٤)

وقال :
(من البسيط)

١ . من أين للعارض الساري تلهُّبُه
وكيفَ طبْق وجَـه الارضِ صيِّبُـهُ
٢ . هل آستعانَ جفوني فهي تنْجِدُه
أم آستعـار فـؤادي فهـو يُلهبُـهُ
٣ . بجانبِ الكرخِ من بغداد لي سكنٌ
لـولا التَّجمـلُ مـا انْفَـكَّ انـدبُـهُ
٤ . وصاحبٍ ماصحِبْتُ الصَّبر قد بعُدَتْ
ديـارُه ، وأراني لستُ أصحَبُـهُ
٥ . في كلِّ يوم لعيني مـايؤرِّقُها
مِنْ ذكـره ولقلبي مـايُعَـذِّبُـهُ
٦ . مـازالَ تُبعـدُني عنـه وأتْبَعُـهُ
ويستمَـرَّ عَلَي ظُلمي وأعتبُـهُ
٧ . حتى لوَتْ لي النَّوى من طول جفوتِه
وسَهُلتْ لي سبيـلاً كنتُ أزهَبُـهُ
٨ . وما البِعادُ دَهاني بلْ خَـلائِقُهُ
ولا الفِـراقُ شَجـاني بـلْ تَجَنُّبُـهُ

التخريج : الابيات في : اليتيمة : ٤ / ١٤ .
٣ ـ ٨ في : معجم الادباء (ط . المأمون) : ١٤ / ٢٩ و (ط . مرغليوث) ٥ / ٢٥٦ .
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ في : خاص الخاص : ١٨٧ (والرابع فيها : صحبت الدهر) البيتان ١ ، ٢ في انوار الربيع : ٥ / ١٢٦ .

(٥)

وقال يمدح الصاحب
(من مجزء الكامل)

١ . يـامن اذا نظـر الـزمـا
نُ اليـه اكثـرُ عُجْبَـهُ

www.dorat-ghawas.com

٢ . رحـــل المصيفُ فـــلاتـــزلْ
ابـــدا تـــودّعُ رَكْبَـــهُ
٣ . وبـــدا الخـــريفُ فحيَّ خـــا
لصـــةَ الـــزمـــانِ ونُبَّـــهُ
٤ . زمن كخُلقـــكَ نـــاظـــرٌ
ان كـــان خلقُـــك يُشبِـــهُ
٥ . رقَّ الهـــواءُ فمـــا تـــرى
نفســـا يعـــالـــجُ كـــربَـــهُ
٦ . وصفـــا ، وإنْ لاحظت أنـ
ـعَـــدَهُ ظننتُـــكَ قُـــرْبَـــهُ
٧ . فلـــو آستَحـــال مـــدامـــةً
مـــاكنت احظـــر شـــربَـــهُ
٨ . فتهنّـــه يـــافَـــرْدَهُ
وتَملّـــهُ يـــاقُطْبَـــهُ

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٧ .

(٦)

وقال في وصف الشعر :

(من الطويل)

ومـــا الشعرُ الّا مـــا آستفزَّ ممدّحـــاً
واطـــربَ مشتـــاقـــاً وارضى مغـــاضِبـــا
٢ . أطـــاع فلم توجَـــد قوافيهِ نُفّراً
ولم تـــاتهِ الالفـــاظُ حَسرى لـــواغِبـــا
٣ . وفي الناس أتباعُ القوافي تراهمُ
يبتّـــونَ في اثـــارهنَّ المقـــانبـــا
٤ . اذا لحَظُوا حرفَ الرويِّ تبادروا
وقد تركوا المعنى مع اللفظِ جـــانبا
٥ . وان مُنِعوا حرَّ الكـــلام تطرقـــوا
حواشِيه فاجتاحوا الضعيفَ المغارِبا
٦ . ولكنني أرمي بكـــلِّ بـــديعـــةٍ
يَبِتْنَ بـــالبـــابِ الـــرِّجـــال لـــواعِبَـــا
٧ . تسيرُ ولم ترحلْ وتدنو وقد نَأتْ
وتكسِبُ حفـــاظَ الـــرجـــالِ المـــراتِبـــا
٨ . ترى الناسَ إمّا مستهاماً بذكرها
ولُـــوعـــا ، وإمّـــا مُستعيـــراً وغـــاضِبـــاً
٩ . اذودُ لئامَ الناس عنهـــا واتّقي
على حَسَبي إن لمْ أصُنْها المعايبا
١٠ . وأغضلُها حتى إذا جاء كفؤُها
سَمحتُ بهـــا مستشـــرقـــاتٍ كـــواعبَـــا
١١ . وايُّ غيورٍ لا يجيبُ وقد رأى
مكـــارمهَـــا الـــلاتي اتين خَـــواطِبَـــا

اللواغب من اللغب ، هو التعب والاعياء الشديد ، المقانب : النثاب الضارية ، عضل المرأة منعها من الزواج ظلماً ، وأوفقه على القوافي تجوزا .

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢٠ .

(٧)

وقال : (من الطويل)

١ . ألم تـــرَ انواءَ الـربيـع كـانّمـا
نَثَـزنَ على الآفـاق وشيـــاً مُـذهّبـا
٢ . فمِنْ شَجرٍ اظهَرْنَ فيـــه طلاقـةً
وكـــان عَبـــوســـاً قبلهُنَّ مقطّبـا
٣ . ومن روضةٍ قضّى الشتاءُ حدادَها
فـــوشّحنَ عطفيهـــا مـــلاءً مُطَيَّبـا
٤ . سقاها سُلافُ الغيثِ ريّاً فأصْبَحَتْ
تُمـــايـلُ سُكـــرا كلمـا هَبَّتِ الصَّبـا
٥ . كـــأن سجايا شيـرزادَ تمـدُّهـا
فقـد أمنَتْ من ان تحـولَ وتشحَبـا

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٥ - ١٦ .

(٨)

وقال من قصيدة في ابي مضر محمد بن منصور وفيها حسن تخلص :

(من الطويل)

١ . اذا آستشرفتْ عيناك جانبَ تَلْعَةٍ
جَلَتْ لك أُخرى من رُبَـاها جَوَانِبَا
٢ - يضـــاحكنا نَـــوارُهـا فكـــأنّمـا
نُفـــازِلُ بَيْنَ الرَّوضِ منهـا حبـائبـا
٣ . تَبسّمَ فيهـــا الاقحـوانُ فخلْتُـــهُ
تَلقّـــاكَ مـرتـاحـاً إليـكَ مُـداعِبـا
٤ . وحلَّ نقابَ الوردِ فآهتـــزَّ يدّعي
بـــواديهِ في وردِ الخـدودِ منـاسبـا
٥ . أقول وما في الارضِ غيرُ قَرارةٍ
تُصافـحُ روضـاً حـولهـا مُتَقـارِبَـا
٦ . أباتتْ يدُ الاستاذِ بينَ رياضها
تَـــدَفُّقُ ، أمْ أهدَتْ اليهـا سحائبـا ؟
٧ . ألبسَها أخلاقَـــهُ الغرَّ فـاغْتدَتْ
كـــواكبُهـا تجلـــو علينـــا كـــواكبـا
٨ . اوشّتْ حواشيها خـــواطرُ فكـرَةٍ
فـــابدت مَن الـزَّهْـرِ الانيقِ غـرائبـا
٩ . أهزَّ الصَّبا قُضُبـانَها كـآهتزازِهِ
اذا لمستْ كفيْـــهِ كَفَّـــك طـــالبـا
١٠ . أخالته يصبو نحوَهـا فتزيَّنَتْ
تـــؤمّلُ ان يختـارَ منها مـلاعِبـا ؟!

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٥ ، وط الصاوي لليتيمة (٤ / ١٤) البيت السادس فيها (أبانت)

www.dorat-ghawas.com

(٩)

في (تتمة اليتيمة) في ترجمة (ابي القاسم المحسن بن عمرو ابن المعلى) قال : انشدني ابو يعلي له في (المنتحل) :

لو قيل للشعر الذي يدعي
ألحقْ بمن قالك ياشعر
لم يبق في ديوان اشعاره
قصيدة لا لا ولا سطر

قال الثعالبي : واظرف والطَفُ منه قول القاضي ابي الحسن بن عبد العزيز في ابي بكر الخوارزمي : (وفي (احسن ماسمعت) على انه للقاضي في الاستاذ الطبري) :

(من الكامل)

١ . لو نُفِضَتْ اشعاره نفضة
لانتشرت تطلب اصحابها

التخريج : تتمة اليتيمة : ١ / ٤٠ .
احسن ماسمعت : ١٤٥ .

(١٠)

ومن قصيدة له في الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، وفيها حسن تخلص :

(من الطويل)

١ . ولما تداعَتْ للغروبِ شموسُهم
وقُمنا لتوديعِ الفريقِ المغرِّبِ
٢ . تَلَقَّيْنَ اطرافَ السجوفِ بمشرقٍ
لَهُنَّ واعطافَ الخدود بمغربِ
٣ . فما سِرنَ الا بين دَمْعٍ مُضيَّعٍ
ولاقُمْنَ ، الا فوقَ قَلْبٍ معذَّبِ
٤ . كان فؤادي قِرْن قابوس راعةٌ
تلاعبُه بالفيلقِ المتأشِّبِ

المتأشب : المختلط .

* ملك من ملوك الديلم على جرجان وطبرستان في القرن الرابع الهجري ، قتل سنة (٤٠٣ هـ) نشرت له رسائل (كمال البلاغة) في القاهرة ١٣٤١ هـ ، ينظر مقدمة الكتاب ، بروكلمان ، ٢ / ١٢١ .

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٦ ، معجم الادباء : ٥ / ٢٥٦ .

(١١)

علي بن عبد العزيز في (نم من يخاف الموت ولا يستعد له) :ـ

(من الطويل)

١ ـ اذا قلتُ لم يبلغْ بي السنُّ مبلغاً
وُعِظْتُ بطفلٍ صار قبلي الى التُّرابِ

التخريج : محاضرات الادباء : ٣ / ٤٩٤ .

(١٢)

وله في الصاحب بن عبّاد :

(من الطويل)

١ ـ وما بال هذا الدهر يطوي جوانحي
على نفس محزونٍ وقلب كئيبِ ؟
٢ ـ تُقَسِّمني الايامُ قسمةَ جائرٍ
على نظرةٍ من حالِها وشحُوبِ
٣ ـ كساني في كف الوزيرِ رغيبةً
تَقَسَّمُ في جدوى أغرَّ وَهُوبِ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٦ .
معجم الادباء : ٥ / ٢٥٧ .

(١٣)

وقال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني :

(من الطويل)

١ ـ اذا انحازَ عنه الفوتُ واحتفلَ العدى
عليك فصرخ باسمهِ الفَرَدِ وآغلبِ
٢ ـ فلو طُبعَتْ بيضُ السيوفِ على اسمه
مَضَتْ وهي في الاغمادِ في كلِّ مَضْرَبِ
٣ ـ وما خُلقَتْ للمرء مسعاةُ والدٍ
إذا لم تقابلْه بخالٍ مُهَذَّبِ

التخريج : التذكرة السعدية : ٢٤٥ (ط النجف) وص ١٦٣ (ط. تونس)

(١٤)

وقال :

(من الطويل)

١ ـ احب اسمه من اجله وسَمِيّهُ
ويتبعه في كل اخلاقه قلبي
٢ ـ ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم
وكلهم طاوى الضمير على حربي

التخريج : معجم الادباء : (ط. المامون) : ١٤ / ١٤ و (ط. مرغليوت) ٥ / ٢٥٠ .

ـ قافية التاء ـ

(١٥)

ومن مقلوب المراثي قول (الجرجاني) :

(من مجزوء الرمل)

١ ـ ما لمخلوقٍ بمخلوقٍ لدى الموت شماتَهْ
٢ ـ غيرَ أنا نَحْمَدُ الله كثيراً اذْ أماته

التخريج : حماسة الظرفاء : ١ / ١٣٤ .

* لم يرد البيتان في غير (حماسة الظرفاء) وقد اكتفى المحقق الاستاذ محمد جبار المعيبد بالتعريف بالجرجاني ولم يذكر مصدراً اخر ولعلهما لجرجاني آخر .

ـ قافية الجيم ـ

(١٦)

(من المسرح)

وقال :

١ ـ يا قُبلةً نِلتُها على دَهَشٍ
من ذي دلالٍ مُهَفْهَفٍ غَنِجِ
٢ ـ قد صيَّر الخشفَ عَنَجُ مقلتِهِ
والوردَ توريدَ خدِّه الضرجِ
٣ ـ اذا تَثَنَّى أوقامَ معتدِلاً
قال له الغصنُ : أنت في حَرَجِ

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ قد قسّم الحُسْنَ مقلتيك ابا الـ
ـقـاسمِ بـيْنَ الفتـور والـدَعَـجِ

٥ ـ قـلْ لهما يـرفقا بقلب فتىً
طَـوَيْتَ احشـاءَه على وَهَـجِ

٦ ـ فمنهما ـ لا عدِمْتُ ظلمتهُما ـ
سُقمُ فـؤادي ومنهمـا فـرجي

التخريج : اليتيمة : ٤/ ١١ .

ـ قافية الدال ـ

(١٧)

وقال القاضي أبو الحسن في (نار الغرام) :

(من الطويل)

١ ـ لو كنتُ أدري ما اقاسي من الهوى
لمـا حكمت للبين في وصلِنا يـدُ

٢ ـ فلا يُنكر التخليدَ في النار عاقلٌ
فـانيَ في نـارِ الغـرام مخلَّـدُ

التخريج : ثمار القلوب : ٥٨٤ .

(١٨)

وقال :

(من الطويل)

١ ـ تعاليت (عن)[1] قدرِ المدائح صاعداً
فسِيـانَ عفوُ القولِ عندك والجُهْدُ

٢ ـ وإنَّ قليـلَ القولِ يكثرُ ريعُـه
اذا عُـرِفَتْ فيـه المـوالاةُ والـودُ

(١) زيادة يقتضيها الوزن .

التخريج : المنتحل : ٥٠ .

(١٩)

وقال :

(من الطويل)

١ ـ وفارقتُ حتى ما أسـرُّ بمَن دنَا
مخـافـةَ نـاي او حَـذارَ صـدودِ

٢ ـ وقد جعلتْ نفسي تقولُ لمقلتي
وقـد قربـوا خوفَ التبـاعدِ جـودي

٣ ـ فليس قريباً مَنْ يُخـافُ بُعادُه
ولا مَنْ يـرجَى قـربُـه ببعيـدِ

التخريج : اليتيمة : ٤/ ١٠ ، معجم الادباء : (ط . مرغليوث) : ٥/ ٢٥٤ و (ط . المامون) ١٤/ ١٤ .
والاول في (المنتحل) : ٢٥٠ .

(٢٠)

ومن قصيدة في عيادة الصاحب :

(من الطويل)

١ ـ بعينيَّ ما يُخفي الوزيرُ وما يبْدي
فنـورهُما من فَضْـلِ نُعمائِـه عندي

٢ ـ ساجْهَدُ أن أفدي مواطيءَ نَعْلِهِ
فإنْ أنا لم اقبلْ فمالي سوى جَهدي

٣ ـ لاعـدي تشكّيك البـلادَ واهلهَا
وماخِلتُ أنَّ الشكوَ يعدي على البعْدِ

٤ ـ ولم ادرِ بالشكوى التي عرضَتْ له
ونُعماه حتى أقبلَ المجـد يَستعدي

٥ ـ وما احسبَ الحُمّى وإن جَلّ قدْرُها
لتجْسَر ان تدعو الى متبعِ المَجْـدِ

٦ ـ ومـا هي الّا من تلهُّبِ ذهنِـهِ
تَـوقدَ حتى فـاضَ من شدةِ الـوقد

٧ ـ ليفـدِك مِنْ نُعماك مـالُك رقّـة
فكلُّ الورى بل كلُّ ذي مُهْجَةٍ يفدي

٨ ـ ومازالتِ الاحرار تفدي عبيدَهـا
لتكفيَهـا مـاتتقي مهجـةُ العبْـدِ

التخريج : اليتيمة : ٤/ ١٨ .

(٢١)

وقال :

(من الوافر)

١ ـ جفـاؤك كـلَّ يـوم في مـزيـد
ومـا تَنْفـكُّ تُشمِتُ بي حَسُـودي

٢ ـ فـإنْ يكُنِ الصُدودُ رضـاكَ فـآذْهبْ
فـإنّي قَـدْ وهَبْتُـكَ لِلصُـدودِ

٣ ـ فَحسبي مِنْـك أنْ يَهْـواكَ قَلبي
وَحَسْبُـكَ أنْ أزورَكَ كـلَّ عيـدِ

التخريج : اليتيمة : ٤/ ٢٥ .

(٢٢)

وقال من قصيدة كتبها الى اخوين له يعتذرُ من انقباضهِ عنهما واغبابه زيارتهما :

(من الطويل)

١ ـ ايا مَعْهَدَ الاحباب ذكّرْهُم عهدي
ودُمْ لي ، وإنْ دام البعادُ على الوُدّ

٢ ـ ولي خُلُقٌ لا استطيـعُ فـراقَـهُ
يُفـوّتني حظي ، ويمنعني رُشـدي

٣ ـ نَفُورٌ عنِ الإخوانِ مِنْ غير ريبةٍ
تُعَـدُّ جَفـاءً والـوفـاءُ لهُمْ وكُـدْي

٤ ـ غذيتُ به طفلاً فإنْ رُمتُ هَجْرَهُ
تـابَى وأغـرتْني بـهِ ألفـةُ المَهْـدِ

٥ ـ كما ألفتْ كفاكما البذْلَ والنّدى
فاعياكمـا أنْ تَمنعا كفُّ مستجـدي

٦ ـ على أنني أقضي الحقوق بنيتّي
وأبلغُ اقصى غاية القُرْبِ في بعدي

٧ ـ ويخدمُهُمْ قلبي ووُدي ومَنْطقي
وأبلغُ في رعي الزِّمـامِ لهم جَهدي

٨ ـ فإنْ أنتُما لم تَقْبـلا لي عِذرةً
والـزمتماني فيـه أكثـر من وَجْـدي

٩ ـ فقـولا لطبعي أنْ يزولَ فـإنّـه
يرى لكما حقَّ المـوالي على العَبْدِ

www.dorat-ghawas.com

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢٤ والمنتحل : ٢٥٢ (٢ ، ٣) .

(٢٣)

قال الثعالبي : وكما ان احسن ماسمعت في عين القصائد قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز من قصيدة في الصاحب :

(من الطويل)

١ ـ ولي فيكَ مالو أنصفَ الشعرُ صُيِّرَتْ
قوافيه كُحْلًا في عيونِ القصائدِ

التخريج : ثمار القلوب : ٣٢٨ .

(٢٤)

قال من قصيدة :

(من الوافر)

١ ـ واجفانٍ تروّى كلُّ شيء
سوى قلبٍ الى الاحبابِ صادي
٢ ـ بذاك جَزيتُ إذ فارقتُ قوماً
نَبِشتُ لبيئهم ثوبَيْ حِدادِ
٣ ـ معادِنَ حكمةٍ وعيوثَ جَدْبٍ
وانجمُ حَيرةٍ وصدور نادي

التخريج : يتيمة الدهر : ٢ / ١٢٥ .

(٢٥)

وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني :

(من الطويل)

١ ـ ولستُ أحبُّ المدحَ تُحشى فُصولُه
بقولٍ على قَدْرِ العقيدةِ زائدِ
٢ ـ وما المدحُ الا بالقلوبِ وإنّما
يُتَمّم حُسْنُ القولِ حُسْنَ القصائدِ

التخريج : المنتحل : ٥٠ .

(٢٦)

وقال القاضي

(من الوافر)

١ فقل في حال ماسور ضعيف
يلوذ من الاعادي بالاعادي

التخريج : المنتحل : ١٤٨ .

(٢٧)

وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

(من الطويل)

١ ـ أقولُ لسارٍ في شمالٍ وراقدٍ
يُفتّح فيه البرقُ أجفانَ ساهدِ
٢ ـ تجمّع مِنْ شتى ولكنْ تألّفتْ
نواحيهِ حتى صارَ في شَخْصِ واحدِ
٣ ـ وما أعجبتْني قطُّ دعوى عريضةٍ
ولو قام في تصديقها ألفُ شاهدِ

التخريج : الاول والثاني في : المنتحل : ٢٥٢ .
الثالث في نهاية الارب) : ٣ / ١٠٩ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٢٨)

وقال :

(من السريع)

١ ـ انثُزْ على خدّيَ من وردِكْ
أودَغْ فمي يقطفُ من خَدِّكْ
٢ ـ ارحَمْ قضيبَ البانِ وارفقْ بهِ
قدْ خِفتُ أنْ يتقدَّ من قدِكْ
٣ ـ وقلْ لعينيكَ بنفسي هما
يُخفّفانِ السُقْمَ عنْ عَبْدِكْ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٠ ، معجم الادباء : ٥ / ٢٥٤ (مرغليوث) و (١٤ / ١٤) ط المامون .

(٢٩)

وقال يمدح الصاحب :

(من الطويل)

١ ـ ولا ذنبَ للافكارِ أنتَ تركتَها
اذا احتشَدَتْ لم تنتفِعْ باحتشادِها
٢ ـ سبقتَ بافراد المعاني وألفتْ
خواطرُك الالفاظَ بعد شِرادِها
٣ ـ فإنْ نحن حاولنا اختراع بديعةٍ
حَصلْنا على مسروقِها ومُعادِها

ومنها في وصف الابل :

٤ ـ يقرّبنَ طلابَ العلا من سمائِها
ويهدينَ روادَ الندى لجلادِها
٥ ـ فلاقينَ مولانا وقد صَنع السُرى
بهن صنيعَ كفِّه بتلادِها

التخريج : وردت ابيات في (اليتيمة) في موضعين : ٤ ، ٥ في (٤ / ١٦) و (١ ، ٢ ، ٣) في اليتيمة : ٤ / ١٧ ، ومرآة الجنان : ٢ / ٣٨٦ و (المنتحل : ١٤) وفيه (لم تحتفِلْ) بدل (لم تنتفع) في البيت الاول .
ووردت ايضاً في (الكنى والالقاب) : ٢ / ١٤٣ . و (معجم الادباء) : ط . المامون ١٤ / ٣١ ، وط مرغليوث : ٧ / ٢٥٧ هـ و (وفيات الاعيان) ٣ / ٢٧٨ .

ـ قافية الراء ـ

(٣٠)

وقال

(من الطويل)

١ ـ على مُهجتي تجني الحوادثُ والدهرُ
فاما آصطباري فهو ممتعٌ وغُرُ
٢ ـ كاني الاقي كلَّ يوم تَنُوبني
بذنبٍ وما ذنبي سوى انني حُرُ
٣ ـ فإن لم يكن عندَ الزمانِ سوى الذي
أضيقُ به ذَرْعا فعندي له الصَبر
٤ ـ وقالوا : توصَّلْ بالخضوعِ إلى الغنى
وما علموا أنَّ الخضوعَ هو الفَقْرُ
٥ ـ وبيني وبينَ المالِ بابانِ حرَّما
عليَّ الغنى نفسي الابيّةُ والدَهْرُ

ومنها :

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ إذا قيل : هذا اليُنرُ أبصرتُ دونه
مواقفَ خير من وقوفي بها العسر
٧ ـ إذا قدموا بالوفر أقدمت قبلهم
بنفس فقير كل اخلاقه وفر
٨ ـ وماذا على مثلي إذا خضعت له
مَطَامِعُهُ في كف من حصل التبر ؟

التخريج : (اليتيمة) : ٤ / ٢٤ ، (معجم الادباء) (مرغليوث) : ٥ / ٢٥٨ ، و(المامون) : ١٤ / ٣٣ ، (وفيات الاعيان) : ٣ / ٢٧٨ (الابيات ٤ ، ٥ ، ٦) ، وفي (انوار الربيع) : ٦ / ٢٦٩ ، و (مرآة الجنان) : ٢ / ٣٨٦ .

(٣١)

وقال على لسان غيره :

(من الطويل)

١ ـ أبا حَسَنٍ طال انتظارُ عُصابةٍ
رَجَتْك لما يُرجى له الماجدُ الحرُّ
٢ ـ وقد حانَ بلْ قدْ هان لولا المطالُ أنْ
يُحَلَّ لهم عن وعدِك الموثقُ الاسرُ
٣ ـ وقد فاتهم من قربك الانسُ والمُنى
وحاربَهُمْ فيك آختيارُك والدَّهرُ
٤ ـ فان كنتَ قد عوَّضتَ عنهم بغيرهم
فعوَّضهُمُ راحاً يزولُ بها الفِكْرُ
٥ ـ فانْسُ الفتى في الدَّهرِ خِلٌ مساعِد
وإن خانَهُ الخِل المساعدُ فالخَمْرُ
٦ ـ فاما رسولُ بالنبيذِ مبادِرٌ
وإلّا فلا تَغْضب إذا اغْضَبَ الشَّعْرُ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢٤ والخامس (فإنه) يدل (خانه) في ط. الصاوي .

(٣٢)

وقال القاضي :

(من الخفيف)

١ ـ هنأتنا بكَ الليالي وسُرَّتْ
فيك اعيادُ دهرنا والشُهورُ
٢ ـ ومن العجْز أنْ يهنى بيوم
مَنْ بأيّامِهِ تُحَلَّى الدُّهورُ
٣ ـ ما لشمسِ الضُحى اختصاصٌ بوقتٍ
فيه تعلو على البورى وتُنيرُ

التخريج : المنتحل : ٤٣ .

(٣٣)

وكتب اليه بعض اهل رامهرمز ابياتاً يمتدحه فيها ، وقد كان بلغه عنه ابيات يشكو فيها اهل ناحيته ، فقال : هلا انتقل ، واتصل ذلك بقائلها ، فضمن ابياته اعتذاراً من المقام لتعذر النقلة فكتب اليه مجيباً له قصيدة منها :

(من الطويل)

١ ـ بدأتَ فاسلفتَ التفضُّل والبِرّا
وأوليتَ إنعاماً ملكتَ بها الشُكْرا
٢ ـ وللسابقِ البادي مِنَ الفضل رتبةٌ
تَقصُر بالتالي وإنْ بلغَ العُذْرا
٣ ـ أتتنا عذاراك اللواتي بعثتَها
لتوسِعَنا عِلماً وتُلبسَنا فخرا
٤ ـ فافصحْن عن عذرٍ وطوقْنَ مِنَّةً
وقُلْن كذا مَنْ قال فليقلِ الشعرا
٥ ـ اذا لحظتْ زادت نواظرُنا ضيا
وإن نُشرتْ فاحتْ مجالسُنا عِطْرا
٦ ـ تنازعَها قلبي مَليّاً وناظري
فاعطيتُ كلّا مِنْ محاسِنها شَطْرا
٧ ـ فنزَّهتُ طرْفي في وشي رياضها
والقطْت فِكْري بين ألفاظِها الدرا
٨ ـ تُضاحِكُنا فيها المعاني فكلّما
تأمّلْتُ منها لفظةً خِلتُها سِحْرا
٩ ـ فمِنْ ثَيِّبٍ لم تُفترَعْ غيرَ خِلْسَةٍ
وبكرٍ من الالفاظِ قد زُوِّجَتْ بِكْرا
١٠ ـ يظلُّ اجتهادي بينَهُنَّ مقصِّراً
وتُمسي ظُنُوني دونَ غايتِها حَسْرى
١١ ـ إذا رُمْتُ انْ أدنو اليها تمنَّعَتْ
وحقَّ لها في العَدْل أنْ تُظهر الكِبْرا
١٢ ـ وقد صدرتْ عن معدِنِ الفضلِ والعُلا
وقد صحبَتْ تلك الشمائل والنُجْرا
١٣ ـ فتمَّتْ لك النعمى وساعدك المنى
وملَّيْتَ في خَفْضٍ أبا عُمَر العُمْرا
١٤ ـ كَفَتْنا وإيّاك المعاذيرَ نيّةٌ
إذا خَلصَتْ لم تذكِرِ الوصلَ والهجْرا
١٥ ـ قدحتُ فعددت الذي فيك من عُلا
والبَستْني اوصافك الزُّهَرَ الغُرّا
١٦ ـ وما أنا الا شعبة مستمدة
لمغرزِ فَيضٍ ، فيك قد غمر البحرا
١٧ ـ وقد كان ما بُلِّغْتُهُ مِنْ مقالةٍ
أنِفْتُ بها للفضل أنْ يالفَ الصُغْرى
١٨ ـ إذا البلدُ المغمورُ ضاق برحبهِ
على ماجدٍ فليسكنِ البلدِ القَفْرا
١٩ ـ وكم صاحبٍ لم يرضَ بالخسف فانبرى
يقارعُ مِنْ هِمّاتِه البيض والسُمْرا
٢٠ ـ ومن علقتْ نيلَ الاماني همومُه
تجشَّم في آثارِها المطلبَ الوعرا
٢١ ـ فلا تشكُ احداثَ الزمان فانني
أراه بمن يشكو حوادثَه مُغْرى
٢٢ ـ وهل نصرتْ من قبل شكواك فاضلا
لتأملَ منهنَّ المؤونة والنُصْرا
٢٣ ـ وما اغلب الايامَ مثلُ مجرِّبٍ
اذا غلبتْهُ غايةٌ غلبَ الصَبْرا

www.dorat-ghawas.com

التخريج : القصيدة عدتها (٢٣) بيتاً في يتيمة الدهر (ط . محيي الدين عبد الحميد) ٤ /٥٣ ، وفي طبعة (الصاوي) بلغت ابياتها اربعاً وعشرين بيتاً ، بزيادة البيتين الاتيين بعد البيت الرابع .

فـاوليتَهـا حسنَ القبـولِ معظمـا
لحقُّ فتىً أهـدى بهن لنـا ذكْـرا
تنـاهى النُّهى فيها وابـدَع نظمها
خـواطرَ ينقـادُ البديـعُ لها قَسْرا

والبيت (٦) في (ط . عبد الحميد) (تنازعها) غير موجود في (ط الصاوي) .

(٣٤)

وقال القاضي ابو الحسن :

(من المتقارب)

١ ـ وجـوَابـةِ الافقِ مـوقـوفـةٍ
تَسيـرُ ولم تبـرحِ الحَضَـرَهْ

التخريج : البيت في (اسرار البلاغة) : ١٢٠ ، وتتمته (٤٣٠) .

(٣٥)

وقال :

(من الطويل)

١ ـ سقى جانبَي بغدادَ أخلافَ مُزْنةٍ
تحاكي دموعي صَوْبَها وانحدارَها
٢ ـ فلي فيهما قلبٌ شجاني اشتياقه
ومهجـة نفس مـا أمَـلّ ادّكـارَهـا
٣ ـ سـاغفر لـلايـام كـلّ عظيمـةٍ
لئن قـرّبَتْ بعـدَ البعـادِ مـزارَهـا

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٣ .
معجم الادباء : ٥ /٢٥٥ ، والثاني روايته (فلي منهما)

(٣٦)

وقال : (من الطويل)

١ ـ اتتنا العذارى الغيدُ في حُلَلِ النُّهى
تُنشّر عن عِلْمٍ وتطوي على سِحْـر
٢ ـ تَلاعَبُ بالاذهـانِ رَوعةُ نشرِها
وتشغـلُ بالمـرأى اللطيفِ عن البَذْر
٣ ـ الذّ مِنَ البُشرى أتَتْ بعد غيبةٍ
وأحسنَ من نُعْمى تقـابَـل بـالشكـرِ
٤ ـ فلم ار عقـداً كان أبهى تـألّقاً
واشبـهَ نظماً مُتقنـا منـه بـالنثْـر
٥ ـ تـرى كل بَيْتٍ مستقلّا بنفسه
تبـاهي معـانيـه بـالفـاظِـه الغُـرّ
٦ ـ تحلت بوصفِ الجسم ثم تَنكّرَتْ
ومالت مع الاعراضِ في حيزِ تجري
٧ ـ أرتْ سحاب الفكر فيها فابرزَتْ
لالـيء نـورٍ في حـدائقِهـا الـزُّهْـرِ
٨ ـ فجاءتْ ومعناها ممازجُ لفظِهـا
كما امتزجت بنتُ الغمـامةِ بـالخمرِ
٩ ـ اشـدُّ اليه نسبـةَ من خـروفـه
واحـوجُ من فعـلٍ جميـلٍ الى نَشرِ
١٠ ـ نَظمتُهما عقداً كما نَظَم الحِجى
وفـاءك في عقدِ السماحةِ والفَخْـرِ
١١ ـ كانك اذْ مرّتْ على فيك أفزعت
ثنـاياك في الفـاظِها بهجـةَ البِشر
١٢ ـ كفَتْنا حُمَيا الخَمْرِ رقةَ لفظِها
وأمننـا تهـذيبُهـا هفـوةَ السُّكْـرِ

التخريج : اليتيمة : ٤ /٢٢ .

(٣٧)

وفي (ثقل أحد) قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز من قصيدة له :

(من البسيط)

١ ـ وصِرتُ في ثِقْلِ أحْد عندَهُ ورأى
في طَلْعتي رأي أهلِ الرفضِ في عُمَرِ

التخريج : ثمار القلوب : ٥٨٤ .

(٣٨)

قال في المنتظم : « انشدنا ابو مضر احمد بن محمد الطوسي قال : انشدني ابو يوسف القزويني قال انشدني والدي قال انشدني القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني نفسه :

(من الطويل)

١ ـ إذا شِئْتَ أنْ تَستَقْرِضَ المالَ مُنْفِقاً
على شهواتِ النّفسِ في زَمَنِ العُسْر
٢ ـ فسَلْ نفسَك الإنفاقَ مِنْ كَنْزِ صَبْرِها
عليـك وإنظـارا الى زَمنِ اليُسْـر
٣ ـ فإنْ فَعلتْ كُنْتَ الغَنيَّ وإنْ أبَتْ
فكـلُّ مَنـوعٍ بعـدَهـا واسـعُ العُـذْرِ

التخريج : المنتظم لابن الجوزي : ١٨ /٢٢١ ، البداية والنهاية : ١١ /٣٣١ معجم الادباء (ط . المامون) ١٤ /١٤ ، و (ط مرغليوث) ٥ /٢٢٥ وشرح المضمون به على غير اهله : ١١١ وقد نسبها الى الشافعي مع اختلاف في بعض الالفاظ . ووردت الابيات منسوبة الى الامام علي (ع) في ديوانه / المكتبة الشرقية (طبع دار العربية = بغداد د . ت ص ٦٥) .

(٣٩)

وقال ابو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي (اورده الثعالبي في باب : من الامثال السائدة لافل هذا العصر) :

(من البسيط)

١ ـ الهجر اروحُ مِنْ وصل على حَذَرِ
والمـوتُ اطيب مِنْ عيشٍ على غَرَرِ

(الغرَر : الغفلات)

التخريج : التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ ، زهر الاداب : ١ /٢٧١ .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠)

ـ قافية الزاي ـ

ونفق برنون أبي عيسى بن المنجم بأصبهان فعزاه الجرجاني فيه بقصيدة : (من الخفيف)

١ . جـل واللـهِ مـادهـاك وعـزاً
فعـزَاءً إنَّ الكـريمَ مَعَـزّى

. والحصيفُ الكريمُ مَنْ إنْ أصابَتْ
نكبـةٌ بعـدَ مـايَعِـزَّ يعـزى

٣ . هي مـا قد علمَت أحداثُ دَهْرٍ
لم تَـدعْ عُـزَّةً تصـانُ وكنـزا

٤ ـ قصـدتْ دولةَ الخلافةِ جهرا
فـابـادت عمـادَهـا والمُعِـزّا

٥ . وقـديماً افنت جـديساً وطِسْماً
حفـزتهم الى المقـابـر حفـزا

٦ . أصغ والحظ ديارَهم هلْ تَرى مِنْ
أحـدٍ فيهم وتَسمـعُ رِكْـزا ؟

٧ . ذهبَ الطِـرفُ فاحتسِبْ وتَصبَّرْ
للـرزايـا فـالحـرّ من يتعـزّى

٨ . فعلى مثلـه استطيرَ فـؤادُ الـ
ـحـازِمِ النَّـدْبُ حَسـرةً واستَفـزّا

٩ . لم يكن يسمح القيادَ على الهو
نِ ولا كـان نـافـرا مشمئـزا

١٠ . ربَّ يـوم رأيتـهُ بينَ جُـزْرٍ
تنقفـاه وهـو يجمِـزُ جَمْـزا

١١ . وكـان الابصـارَ تعلقُ منـه
بحسـام يُهـزُّ في الشمسِ هَـزّاً

١٢ . وتـراه يـلاعبُ العينَ حتّى
تحسبَ العَينُ انّـه يتهـزا

١٣ . وسـواء عليه هَجَـر أو أسـ
ـرى أو انحطَّ أو تسنّم نَشـزا

١٤ . وكـأنَّ المضمـارَ يبـرز منه
متَن جِنسي ينـزُّ بـالمـاءِ نَـزا

١٥ . استراحَتْ منه الوَحوشُ وقد كا
ن يـراها فـلا تـرى منـه جِـزّا

١٦ . كم غـزالٍ انحى عليه وعِيـرٍ
نـال منـه ، وكم تصيَّـدَ فِـزّا[1]

١٧ . وصـروف الزمـانِ تقصدُ فيما
يستفيـدُ الفتى الاعـزَّ الاعـزّا

١٨ . فاذا ما وجدت من جَزَعِ النكـ
ـبـة في القلبِ والجوانـحِ وخْـزا

١٩ . فتذكرْ سـوابقا كـان ذا الطِّر
ف اليهنُ حينَ يمـدحُ يُغـزى

٢٠ . أين شق وداحِسٌ وصبيبٌ
غمـرتهـا حـوادثُ الـدهـرِ غَمْـزا[2]

٢١ . غِلْنَ ذا اللمـة الجوادَ ولـزَّتْ
طـريـا والِلـزاز والسلب لـزّا

٢٢ . ولقـد بـزتْ الـوجيـهَ ومكتـو
مـاً بني أعصـر وأعـوج بـزّا

٢٣ . وتصـدتْ لـلاحق فـرمتـه
وغـرابٌ وزهـدمٌ فـاستفـزّا

٢٤ . فـاحمد الله انَّ أهـونَ مـاتـر
زامـا كنتَ أنت المُعَـزّى

٢٥ . قد رَثينا ولم نقصـر وبالغْـ
ـنـا وفي البعض ماكفـاه وأجـزى

٢٦ . ومن العدل أن تثاب أبـاعيـ
سي على قـدر مـا فعلنـا ونُجْـزى

(١) الفز : الظبي الفزع .

(٢) شق وداحس وحبيب ، وذا اللمة ، وطرب ، واللزاز ، والسلب ، والوجيه ، وكلثوم واعصر وأعوج ولاحق ، وغراب ، وزهدم ، كلها أسماء أفراس سوابق للعرب .

التخريج : القصيدة (٢٦) بيتاً أوردها الثعالبي في (يتيمة الدهر) : ٣ / ٢٢٠ في ترجمة (الصاحب ابن عباد) .

(٤١)

ـ قافية السين ـ

قال في المنتظم (٤١) : اخبرنا اسماعيل بن أحمد انبانا سعد بن علي الزنجاني كتابة من مكة ، قال : انشدني عبد الله بن محمد بن احمد الواعظ ، قال : أنشدني قاضي القضاة علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه :

(من المخيف)

١ . مـا تطعمت لـذة العيش حتى
صـرتُ للبيت والكتـابِ جليسـا

٢ . ليسَ شيءٌ عندي أعزُّ من الـ
ـعِلْمِ فمـا أبتغي سـواه أنيسـا

٣ . انمـا الذلُّ في مخالطةِ النا
سِ فـدَعْهُمْ وعِشْ عـزيـزاً رئيسـا

التخريج : ثلاثة أبيات في : المنتظم لابن الجوزي : ١٨ / ٢٢١ ، معجم الادباء (ط. المامون) ١٤ / ١٤ ، (ط مرغليوث) : ٥ / ٢٥١ .

ورواية البيت الثاني فيه :

ليس شيء أعـزُّ عنـدي من العلم
فلم أبتغي سـواه جليسـا

الكنى والالقاب : ٢ / ١٤٣ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٨٦ . وفي (وفيات الأعيان) (ط بيروت) : ٣ / ٢٧٨ ، و (ط القاهرة) : ٢ / ٤٤٠ .

شذرات الذهب : ٣ / ٥٧ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٣١ (البيتان ١ ، ٢)

والاول في (شرح المضمون به على غير أهله) : ٤ وروايته (صرت في وحدتي لكتبي جليساً)

www.dorat-ghawas.com

(٤٢)

ـ قافية العين ـ

وقال القاضي ابن عبد العزيز :

(من الوافر)

١ . وما أخشى قصوراً عن مرام
ومثلك [لي] الى الدنيا شفيعُ

٢ . ومثلك لا ينبه غير أنا
أتانا الأمر بالذكرِ النفوعُ

قال الثعالبي : « يريد قوله تعالى : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » الذاريات : ٥١ : ٥٥ .

التخريج : بيتان أوردهما الثعالبي في « الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من الفاظ القران ومعانيه » رسالة حققها الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشر الباب العشرين منها في : مجلة المورد المجلد ١٧ ، العدد ٤ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م . ص٢١٧ .

(٤٣)

وقال أيضاً :

(من الخفيف)

١ . لا تزل تستجدُّ ايام أنسٍ
كل يوم بمثله مشفوعُ

٢ . تستنير السعودَ فيها جديداً
كلما غابَ عنك وقتٌ خليعُ

التخريج : المنتحل : ٤٣ .

(٤٤)

القاضي علي عبد العزيز في الحث على اللهو أيام الربيع وعلى التمتع بها :

(من الخفيف)

١ . قد صفا الجوُّ واستحالَ نسيماً
وتندى الهواءُ وهو يميعُ

٢ . بشّرتنا أوائلُ الزهرِ بالور
دِ فكلّف صِباكَ ما تستطيعُ

التخريج : محاضرات الأدباء : ٣ / ٥٦٩ .

(٤٥)

وقال من قصيدة يتشوق فيها بغداد ، ويصف موضعه بناحية أهله ويمدح صديقاً له من اهلها :

(من الطويل)

١ . أراجعةٌ تلك الليالي كعهدها
الى الوصل أم لا يرتجى لي رجوعها

٢ . وصحبةِ أقوامٍ لبستُ لفقدِهم
ثيابَ حدادٍ مستجدٌ خليعُها

٣ . اذا لاح لي من نحو بغدادَ بارق
تجافت جفوني واستُطير هجوعُها

٤ . وان أخلفتها الغادياتُ وعودها
تكلّفَ تصديقَ الغمامِ دموعُها

٥ . سقى جانِبَيْ بغدادَ كل غمامةٍ
يحاكي دموعَ المستهامِ هموعُها

٦ . معاهد من غزلانِ أنسٍ تحالفتْ
لواحظُها أن لا يداوى صريعُها

٧ . بها تسكنُ النفسُ النفورُ ويُقتدى
بانسَ من قلبِ المقيمِ نزيعُها[1]

٨ . يحِنُّ أليها كل قلب كأنّما
يشارُ بحبات القلوبِ ريوعُها

٩ . فكل ليالي عيشها زمنُ الصبا
وكل فصولِ الدهر فيها ربيعُها

١٠ ـ ومازلتُ طوعَ الحادثاتِ تقودُني
على حُكمِها مستكرها فاطيعُها

ومنها :

١١ . فلمّا حللتُ القصْرَ قَصْرَ مسرتي
تفرّقْنَ عني آياتِ جموعُها

١٢ . بدارٍ بها يَسلى المَشوقُ اشتياقَه
ويامنُ رنيبَ الحادثاتِ مروعُها

١٣ . بها مسرحُ للعينِ فيما يروقُها
ومُستَروَحٌ للنفسِ مما يروعُها

١٤ . يرى كلّ قلب بينها ما يسرّه
اذا زهرت أشجارُها وزروعُها

١٥ . كان خريرَ الماء في جَنَباتِها
رعودُ تلفّتْ مزنةٌ تستريعُها

١٦ . اذا ضربتْها الريحُ وانبسطتْ لها
ملاءةَ بدرٍ فصّلتْها وشيعُها[2]

١٧ . رأيتَ سيوفاً بين أثناءِ أدرعٍ
مذهبةً يغشى العيونَ لميعُها

١٨ . فمن صنعةِ البدرِ المنيرِ فصولَها
ومن نَسجِ أنفاسِ الرياحِ دروعُها

١٩ . صفا عيشنا فيها وكادت لطيبها
تمازجها الارواح لو تستطيعها

(١) النزيع والنازع : الغريب يشتاق الى وطنه .

(٢) الوشيع : أعلام الثوب .

التخريج : القصيدة عدتها (١٩ بيتاً) في (اليتيمة) : ٤ / ١٣ .
١ ـ ٩ في (معجم الادباء) : ٥ / ٢٥٥ ، والثاني فيه (صحبة أحبّ)

(٤٦)

وقال القاضي :

(من الوافر)

١ . تركنا أرضَ مصرَ كل فَذمٍ
له باعٌ يقصّرُ عن ذراعي

٢ . نفوسٌ لا تليقُ بها المعالي
وأخلاقٌ تضيقُ عن المساعي

٣ . أقمت (بها) ومن محن الليالي
مقامَ الاشدِ في كَهفِ الضباعِ

www.dorat-ghawas.com

٤ . أقـــول وقد نـاؤا بُعداً وسحقـاً
لشرّ الخلقِ في شرّ البقـــــــاعِ
٥ . وكم خلّفت من كرمٍ مهينٍ
بعرضَتها ومن عِرضٍ مُضاعِ
٦ . ونقصٍ في أكابرها حضيضٍ
وجهلٍ في أصاغرها مشاعِ
٨ . لئن ناءت سريرُتكم وكانَتْ
فضيحتكم قناعا للقناعِ
٩ . جعلتم ذَنْبنا أنّا سمِعنَا
وما الاذانُ الا للسمَاعِ

التخريج : المنتحل / ١٤٩ .

(٤٧)

قال علي بن عبدالعزيز : في (الشاكي كثرة ما يعرض له من فرقة الأحباب)

(من الوافر)

١ . كـــان البيْنَ محتـــومٌ علينـا
فليس ســـوى التـــلاقي للـــوداعِ

التخريج : محاضرات الأدباء : مجـ ٢ ص٧٠

(٤٨)

في معجم الأدباء ، قال ياقوت : « ثمّ قال ـ (أي) التعالبي ـ وسمعته ـ أي القاضي ـ يقول : ان الصاحب يقسم لي من اقباله باكرامه بجرجان اكثر من ما يتلقاني به في سائر البلاد وقد استعفيته يوماً من فرط تحفيه بي وتواضعه لي فانشدني :

(من الكامل)

اكـــرم أخـــاك بـــارض مـــولـــده
وأمـــــده من فعلـــــه الحسَنِ
فـــالعـــزّ مطلـــوبٌ وملتَمس
وأعـــزّه مـــانيـــل في الـــوطن

ثمّ قال : قد فَرِغْتُ من هذا المعنى في العينية ، فقلت لعل مولانا يريد قولي :

(من الطويل)

وشيّدتَ مجدي بين قومي فلم أقل
الا ليت قـــومي يعلمـــون صنيعي

فقال : ما أردت غيره » .

وقد أورده الشيخ محمد حسن ال ياسين في شعر الصاحب (ديوانه ط٣ ، بيروت ١٩٧٤) ص٢٤٣ ولعله وهم من المحقق .

التخريج : معجم الأدباء : ١٤/ ١٤ .
يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٢ (ترجمة الصاحب بن عباد)

ـ قافية الفاء ـ

(٤٩)

وأهدى الى صديق له بعض أخوانه تحفة فيها أفراخ وباقلاء وباذنجان فقال على لسانه يذكر ذلك :

١ . أبى سيـــد الساداتِ الّا تظـرفًا
والّا وصـــالًا دائمـــاً وتعطفـــاً
٢ . وســـاعدني فيـه الزمـان فخلته
تحـــرج من ظلمي فتـــاب وأسعفـا
٣ . وأهيف لـــو للغصن بعض قوامـه
تقصف ، عـــار أن أسمّيـــه أهيفـا
٤ . تحيّف غفـــلات الوشـاة فزارنـا
يعـرج عن قصـد الطـريق تحـوّفـا
٥ . فما باشرت رجلاه موضع خطوه
من الأرض الّا أورثـــاه تصلّفـــا
٦ . وتلحظ خـدّيـه العيـــون فتنثني
تســاقط فـــوق الأرضِ وردًا مقطفًا
٧ . فقلت : أحلم أم خواطر صبـــوةٍ
تصـــوّره ، أم أنشـــر الله يـــوسفـا
٨ . وفيما تجلى البدر والشمس لم تغب
أحـــاول منهـا أن تحـول وتكسفـا
٩ . اما خشيت عيناك عينا تصيبها
وغصنـك ذا اذ مـــال أن يتقصّفـا
١٠ . ولم يحذر الواشين من لحظاته
تقلّب سيفـاً بين جفنيـه مـرهفـا
١١ . فقال اشتياقاً جئتكم وصبابـة
اليكم وإكـــرامـــاً لكم وتشـــوقـا
١٢ . وليس الفتى من كان ينصف حاضراً
أخـاه ، ولكن من اذا غـاب أنصفـا
١٣ . ومرّ فلم أعلم لفرط تحيـري
أطيـرٌ سـروراً أم أمـوت تـاسّفـا
١٤ . فيا زورة لم تشف قلباً متيّما
ولكّنهـا زادت غـرامي فـاضعفـا
١٥ . فلمـا تمثلنـا الهـديّة خلتـه
تمثّـــل فيهـــا بهجـــة وتظـــرّفـا
١٦ . ولمّـا مددنـا نحوهن أنـاملًا
بـــراهـا الضنى في حبـة فتحيفـا
١٧ . الى بـــاقـلاء خيف الّا تقلّـه
يـــداي لمـا بي من هـــواه فتضعفـا
١٨ . حملنا باطراف البنان ولم نكد
بنـــانا زهـاهـا الحسنُ أن تتطـرّفـا
١٩ . وسودا تروت بـــالدهـان وبدّلت
بتـــوريدهـا لـونـا من النـار أكلفـا
٢٠ . كافواه زنْج تُبصر الجلد أسودا
وتُبصـــر ان مـــرّتْ لجينـــا مـوّلفـا
٢١ . كخلق حبيب خاف اكثار حاسد
فـــاظهر صـرماً وهـو يعتقد الـوفـا
٢٢ . ومنتـــزع من وكـــرامٍ شفيعـــةٍ
يعـــزّ عليهـــا أن يصـــاد فيعسفـا

www.dorat-ghawas.com

٢٣ . يغذي غذاء الطفل طال سقامه
فحنّ عليه والداه فرفرفا
٢٤ . فلما بدت أطراف ريش كانه
مبادي بنات غب قطرٍ تشرفا
٢٥ . تكلّفه من يرتجي عظم نفعه
فكان به أحفى وأحنى وأرهفا
٢٦ . يزق بما يهوى ويُعلف ما اشتهى
ويمنع بعد الشبع أن يتصرّفا
٢٧ . فلما تراته العيون تعجبًا
وقيل : تناهى ، بل تعدى وأسرَفا
٢٨ . اراق دماً قد كان قبل يصونه
كدمعة مضنى القلب روّعه الجفا
٢٩ . تضرّب حتى خلت أن جناحه
فؤادي حيناً ، ثم عوجل وانطفا
٣٠ . فجيء به مثل الأسير تمكّنت
أعاديه منه بعد حرب فكتّفا
٣١ . له أخوات مثله آلفت ثنى
على مثل ما كانت زماناً تآلفا
٣٢ . وقال لي الفال المصيب مبشراً
كذا أبداً ما شئتما متآنفا
٣٣ . فيالك من أكل على ذكر من به
تطيب لنا الدنيا تعطفّ ام جفا
٣٤ . ولم أر قبل اليوم تحفة مُتحِفٍ
أسرّ وأبهى بل أجلّ وأشرفا
٣٥ . علمنا به كيف التظرّف بعده
ومن عاشر الحُرّ الظريف تظرّفا

التخريج : القصيدة (٣٥ بيتاً) في : اليتيمة : ٤ / ٢٥ .
الأبيات : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ في : محاضرات الادباء : ٢ / ٦١٧ بدأها بقوله (قال عبد العزيز) والتاسع عشر فيه (وسود) بالجر .
البيتان : ٤ / ٣٥ في المنتحل : ٢٥٠ .

(٥٠)

وقال : (من السريع)

١ . من ذا الغزالُ الفاتنُ الطرفِ
الكاملُ البهجةِ والظرفِ ؟
٢ . مابال عينيه والحاظِهِ
دائبةً تعمل في حتفي ؟
٣ . واها لذاك الورد في خدّهِ
لو لم يكن ممتنعَ القطفِ
٤ . أشكو الى قلبك ياسيدي
ما يشتكي قلبي مِنْ طرفي

التخريج : الليتيمة : ٤ / ١١ .

ـ قافية القاف ـ

(٥١)

(من الطويل)

وقال :

١ . وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسِعٌ
فقلت : ولكن مطلبُ الرزقِ ضيّقُ
٢ . اذا لم يكن في الارضِ حرٌّ يعينني
ولم يك لي كَسْبٌ فمِنْ أين أرزَقُ ؟

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢٣ ، خاص الخاص : ١٨٨ ، التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ ، معجم الادباء : (مرغليوث) : ٥ / ٢٥٠ ، الوفيات : ٣ / ٢٧٨ ، نهاية الأرب : ٣ / ١٠٩ .

(٥٢)

وله : (من مجزوء الكامل)

١ . مالي وما لك يا فِراقُ
أبداً رحيلٌ وانطلاقُ
٢ . يانفسُ موتي بعدهم
فكذا يكون الاشتياقُ

التخريج : وفيات الأعيان : (بيروت) : ٣ / ٢٢٨ و (ط . القاهرة) : ٢ / ٤٤٠ ، انوار الربيع : ٤ / ١٨٦ والبيتان مع ثالث لابن المعتز في ديوانه : ١ / ٣٩٤ والثالث :

كذب الهوى متصنّع
الحبّ شيء لا يُطاقُ

(٥٣)

وللقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني من قصيدة هزل ومداعبة : (من البسيط)

١ . تبيت تحلج طول الليل منكمشاً
وباختيار تنادي أدركوا الفرقا
٢ . وقام عمرو فامّته أكف يد
لما أنثنى وتحسى منهم المرقا
٣ . اذا هوى منه مثل الرمح واتسعت
كالترس وافق شنّ عندها طبقا

التخريج : الكناية والتعريض : ١١ .

(٥٤)

وقال : (من السريع)

١ . قد برّح الشوقُ بمشتاقِكْ
فاوْلِهِ أحسنَ أخلاقِكْ
٣ . لاتجفُه وارع له حقّه
فانّه خاتمُ عشّاقِكْ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٠ ، خاص الخاص : ٢٨٦ (قد برح الحب) ، الكناية والتعريض : ٢٨ (أوردهما في فصل (الكناية عند خروج اللحية مدحاً وذماً) قال : « ومن بديع الكناية وخفيها في هذا الفصل ... قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز .. أوردهما باطلاق القافية (مشتاقكا باخلاقكا عشاقكا)
الوفيات : ٣ / ٢٧٨ (ط بيروت) ، بالاعجاز والايجاز ، ١٩٤ معجم الادباء (ط مرغليوث) : ٥ / ٢٥١ و (ط . المأمون) : ١٤ / ١٩ . أنوار الربيع : ٤ / ١٨٦ ، دمية القصر : ١ / ٢٣٠ (في ترجمة أبي العباس

www.dorat-ghawas.com

الاندلسي) ،والبيتان في حماسة الظرفاء : ٢/١٢٢ قال انشدنا القاضي المؤمل بن الخليل خطيب غزنة)
(وفي دمية القصر ـ ط مصر ـ تحـ عبد الفتاح الحلو ص١٧٥)

(٥٥)

وقال (سامحه الله) :

(من السريع)

١ . وغنـــجِ عينيـــك ومـــا أودَعت
أجفـــانُهـــا قلبَ شـــجٍ وامقِ
٢ . مـــا خَلق الـــرحمنُ تفـــاحتَيْ
خـــديّـــك الالفمِ العـــاشقِ
٣ . لكنني أمنـــعُ منهـــا فمـــا
حظي الّا خلســـةُ الســـارقِ

التخريج : اليتيمة : ٤/١١ .

(قافية اللام)

ـ ٥٦ ـ

وقال يمدح الصاحب :

(من الطويل)

. ليَهْنَ ويَسْعَدْ منْ به سَعِدَ الفَضْلُ
بدارٍ هي الدُنيا وسائرُها فَضْلُ
٢ . تولّى لهُ تقديرها رَحْبُ صدرِه
على قدرهِ والشَكْلُ يُعجبُه الشَكْلُ
٣ . بَنِيَّةُ مَجْدٍ يَشْهدُ الارضُ أنها
ستطوي ، وما حاذي السماء لها مثل
٤ . تكلّف أحداث العيون تحاوصا
إليه كأن الناسَ كلهم قَبْلُ
٥ . منارُ لابصار الرواةِ وربّما
منارُ لآمالِ العُفاةِ اذا ضَلُّوا
٦ . سحابٌ علا فوقَ السحَاب مُصاعِداً
وأحر بانْ يعلو وانْتَ لهُ وَبْلُ
٧ . وقدْ أسبلَ الخيري كمي مفاخر
بصَحنٍ به للمُلْك يَجْتَمعُ الشَمْلُ
٨ . كما طَلَع النَشْرُ المُنيرُ مُصَفقّا
جَناحيْه لولا أن مطلعَهُ عقْل
٩ . بنيتَ على هام العُداةِ بنِيَّةً
تمكّن منها في قلوبهم الغِلُ
١٠ . ولو كنتَ ترضى هامُهم شرفاً لها
أتوك بها جَهْد المقلّ ولم يالوا
١١ . ولكنْ أراها لو هممتَ برفعِها
أبى اللهُ أنْ تعلو عليك فلم تعلُ
١٢ . تجِجّ لها الامالُ مِنْ كلّ وجهةٍ
ويُنحرُ في حافاتِها البُخْلُ والمَخْلُ
١٣ . وما ضرّها الّا تُقابِلَ دَجلةً
وفي حافتيها يلتقي الفيضُ والهَطْلُ
١٤ . تجلى لاطرافِ العراقِ سُعودُها
فعاد اليها المُلكُ والافقُ والعدلُ
١٥ . كذا السَعْدُ قد أُلقي عليها شُعاعَه
فليسَ لنحسٍ في مطارحِها فِعْلُ
١٦ . وقالوا : تعدّى خلقُه في بنائها
وكان ، وما غيرُ النوالِ به شُغْلُ
١٧ . فقلت : اذا لم يُلهِهِ ذاك عن ندىً
فماذا على العلياءِ انْ كان لا يَخْلو
١٨ . اذا النُصلُ لم يُذمِمْ نجارا وشيمةً
تانق في غِمدٍ يُصانُ به النصلُ
١٩ . تملُّ على رغمِ العواذلِ والندى
علاك ، وعِش للجود ما قَبُحَ البُخْلُ

ومنها :

٢٠ . فتىً كيفما مِلنا رأينا له يَدا
بعيدةَ مرمى الشُكر مَطلبها سَهْلُ
٢١ . خفيفٌ على الاعناقِ مَحْملُ مَتْنِها
ولكنْ على الافكارِ من عدّها ثِقْلُ
٢٢ . ووالله ما أفضى من المالِ مانشا
الى كفِّه الّا المِنَانُ أو النُصْلُ

التخريج : ١ ـ ١٩ في اليتيمة : ٣/١١ (في ترجمة الصاحب بن عباد) والبيت (١١) فيه (فلم تعلو)
الابيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اليتيمة : ٤/١٦ (وترتيبها باجتهاد مني) والبيت (١٩) ، (الحواسد) بدل (العواذل) .
١ ، ٢ ، ١٨ ، ١٩ في المنتحل : ٤٠ .
البيت (١٨) في (التوفيق للتلفيق) : ١٤٤ وفيه (السيف) بدل ، (النصل) وقد اورده الثعالبي في (التلفيق بين السيف والغمد) والاول في (محاضرات الادباء) : ٢/٤١٣ تحت عنوان (تهنئة بدار)

(٥٧)

وقال : (من المنسرح)

١ . ولـو تَـراني وقـدْ ظَفِـرْتُ بـــه
ليـــلاً وسِتْـــرُ الظـــلامِ مُنْسَـــدِلُ
٢ . وللكـــرى في الجفـــونِ داعيـــةٌ
وقـــد حـــداهـــا حـــادٍ لـــه عَجِـــلُ
٣ . وخَـــوَصتْ أعينُ الـــوشـــاةِ كما
جَعُشَ معشـــوقَـــةُ الفتَى الغَـــزِلُ[1]
٤ . فـــــذاك مُغْفٍ وذاك مختلِطٌ
فَهـــذِي وهـــذا كـــأنّـــه ثَمِـــلُ
٥ . وقلتُ : ياسيدي بدا علم الصُبْح وكادَ الظلامُ يَرْتَحِلُ
٦ . ثمّ انثنى يبتغي وســـادي اذْ
أيْقَنَ أن الـــوشـــاةَ قـــد غَفِلُـــوا
٧ . فبـــات يشكـــو وبتُ أعـــذِرُه
وليس الّا العتـــــابُ والعِلَـــــلُ
٨ . لخِلْتَنـــا ثُمّـــةَ شعبتَي غُصُنٍ
يـــومَ صَبـــاً ، نلتـــوي ونَعْتَـــدِلُ
٩ . يـــاطيبتَهـــا ليلـــةً نَعِمْتُ بها
غـــرّاء أدنى نعيمِهـــا القُبَـــلُ

www.dorathawas.com

(١) الحَوَص : (بفتح الحاء) والواو جميعاً) ضيف في مؤخرة العينين أو في احداهما .

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٢ .

(٥٨)

ومن قصيدة له :

(من البسيط)

١ . وما أقيمُ بدارٍ لا أعَزُّبِها
ولا يَقَرُّ قراري حيثُ أبْتَذَلُ

٢ . وقد كفاني انتجاعَ الغيثِ معرفتي
بأنّ دليّرلي[1] من سيبهِ بَدلُ

٣ . تجنّبت نَشَواتِ الخمرِ همَّتُهُ
وأعلمَتنا العطايا أنّه ثَمِلُ

(١) دلير بن بشكر أحد الممدوحين .

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٥ .

(٥٩)

ومن قصيدة له في (الصاحب بن عباد)

١ . لا ، وبجفونٍ يفضُها العَذَلُ
عن وَجَناتٍ تُذيبها القُبَلُ

٢ . ومهجةٍ للهوى معرضةٍ
تميث فيها القدود والمقلُ

٣ . ما عاش مَنْ غابَ عن ذُراكَ وإنْ
أخّرَ ميقاتَ يومهِ الاجَلُ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٨ .

(٦٠)

وقال :

(من البسيط)

١ . قل للأمير الذي فَضْلُ الزمانِ بهِ
ما الدّهر لولاك الّا منطقٌ خطلُ

٢ . كفاك اثار كفيك التي آبتدعَتْ
في المجْدِ ما شادَه اباؤك الاوَلُ

٣ . مازال في الناسِ أشباهٌ وأمثلةٌ
حتى ظهرتَ فغابَ الشُكْلُ والمَثَلُ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٩ .

(٦١)

وقال القاضي :

(من الخفيف)

١ . أنا الوليُ الذي اذا كُشفَتْ
أسرارهُ قيل أخلسَ الرَّجُلُ

٢ . مَوَدةٌ لا يشبنها ملق
ونيّةٌ لا يَشُوبُها دَخَلُ

٣ . اذا دنا فالولاءُ مُشْتَهَرٌ
وإن نأى فالثَّناءُ متّصِلُ

التخريج : المنتحل : ٢٥٢ .

(٦٢)

وقال القاضي علي عبد العزيز في المدح :

(من الطويل)

١ . لحاظُكَ أقدارٌ وكفُّكَ مُزْنَةٌ
وعَزْمُكَ صَمْصامٌ وريقُكَ غَيْلُ

التخريج : فقه اللغة للثعالبي : ٥٥٨ ، وفي هامشة (الغيل بفتح الغين واسكان الياء هو اللبن الذي ترضعه المرأة وهي حامل ، الذلام السمين العظم)

- ٦٣ -

وقال القاضي :

(من الطويل)

١ . سقى الغيثُ أو دمعي وقلَّ كلاهما
لها أربُعاً ، جَوْزُ الهوى بينَها عَذْل

٢ . بحيث استرق الدعص وانبسط النُّقى
وحيثُ تناهى الحِقْفُ وانقَطَع الرَّمْلُ

٣ . أكثرُ مِن أوصافِها وهي واحدٌ
ولكنْ أرى اسماءها في فمي تحلو

٤ . وفي ذلك الخِدرِ المكلّل ظَبيةٌ
لكلِّ فؤادٍ عندَ أجفانِها دَخَلُ

٥ . اذا خَطَراتُ الريح بينَ سُجوفِها
أباحَتْ لطرفِ العينِ ما حَظَرَ البُخْلُ

٦ . تلقت بأثناءِ النصيفِ لحاظَنا
وقالتْ لاخرى : ما لمُشتَهتَر عَقْلُ

٧ . أبي مثلَ هذا اليومِ يمرحُ طرفُه ؟
وأعداؤنا حَوْلٌ وحسادُنا قَبْلُ

٨ . ومَدتْ لاسباب السجوفِ بنانَها
فغازَلنا عنها الشمائِلُ والشُكْلُ

التخريج : معجم الادباء (مرغليوث) : ٥ / ٢٥٨ ، (ط . القاهرة) : ١٤ / ٣٤ .

(٦٤)

وقال من قصيدة في الصاحب بن عباد (أبي القاسم اسماعيل) وفيها حسن تخلص :

(من الكامل)

١ . لو ما ثنيتَ عن الوداع بلوعةٍ
ملأتْ حشاك صبابةً وغَويلا

٢ . ومدامعٍ تجري فيحسب أنّ بي
اماقِهِنَّ بنانَ إسماعيلا

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٥ (والاول فيها (وغليلا) بدل (عويلا) معجم الادباء (مرغليوث) : ٥ / ٥٦ و (المامون) : ١٤ / ٢٩ .

(٦٥)

وقال في مدح الصاحب :

(من الكامل)

١ . يا أيُّها القرمُ الذي بعُلوه
نالَ العلاءَ من الزمانِ السُّولا

٢ . قسمتْ يداك على الورى أرزاقها
فكنوكَ قاسمَ رزقِها المسئولا

www.dorat-ghawas.com

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٧ .

(٦٦)

وقال :

(من الكامل)

١ . أهْدت لمجدِكَ حلة موشية
تكسو الحسود كآبة وذبولا
٢ . أحيَتْ حبيباً والوليدَ ففصّلا
منها وشائعَ نسجِها تَفْصِيلا
٣ . فافادَها الطائي دِقّة فكرِه
والبحتريُ دماثةً وقبُولا

يريد بحبيب أبا تمام الطائي ، وبالوليد أبا عبيدة البحتري ، وقد أشار الثعالبي في اليتيمة الى أن القاضي الجرجاني يجمع بين خطِّ ابنِ مقلةٍ ونثرِ الجاحظ وشعرِ البحتري (اليتيمة ٤ /٣)

التخريج : اليتيمة : ٤ /٢٠ .

وقال في الأمير شمسِ المعالي من قصيدةٍ له :

(من الخفيف)

١ . ليلةٌ للعيونِ منها ولاشـ
ـماعِ ما للقلوبِ والآمالِ
٢ . نُظِمَتْ للنّدامِ فيها الاماني
مثلَ نظم الاميرِ شمسِ المعالي

التخريج : ٤ /١٦ .

(٦٨)

القاضي علي بن عبد العزيز :

(من البسيط)

١ . كلُّ الزمانِ إذا افضَى تَصَرُّفُه
إليكَ وقْتَ نُزُولِ الشمسِ في الحَمَلِ

التخريج : أورده الراغب في محاضرات الادباء : ٢ /٥٢٤ تحت عنوان (قصد من يتلقى زائره بالنجاح) .

-٦٩-

قال في مدح الصاحب :

(من البسيط)

١ . اغَرُّ أروَعُ تُغْرِينا وقائِعُه
في المال والقَرْن عن صِفّينَ والجَمَلِ
٢ . مُسْتَرضَعٌ بثَدْيَيْ المجدِ مفْتَرِشٌ
حِجْرَ المكارم مَفْطومٌ على البُخْلِ
٣ . أمضى من السيفِ لفظاً غيرَ مجلجة
تفشاه إنْ مال مُضطَرّاً الى العِلَلِ
٤ . وسائلٍ ليَ عن نُعماكَ قلتُ له
تَفْصيلُها مستَحيل فارضَ بالجَمَلِ
٥ . هذي صُبابة ما أبقتْ يداي وقد
غَرِقتَ حرفَهما ، فانظر ولا تَسَلِ

التخريج : الابيات في (اليتيمة) : ٤ /١٨ .
الاول في (المنتحل) : ٥٠ .
الثاني في (ثمار القلوب) : ٣٤٠ ، والتوفيق للتلفيق : ١٠٠
قال الثعالبي : (ولم أسمع في استعارة أحوال المولود والتلفيق بينهما في المدح أحسن من قول الجرجاني القاضي : مسترضع ... البيت) التلفيق للتلفيق : ٩٩ .
وقال في (ثمار القلوب) : ٣٤٠ في (ثَدَيَ اللؤم) أول من استعار ذلك أوس بن مُغْراء حيث قال :

يشيب على لُؤم الفَعالِ كبيرُها
ويُفْدى بثَدْيَ اللؤمَ منها وليدُها

أخذ القاضي أبا الحسن علي بن عبد العزيز هذه الاستعارة ، فنقلها الى المدح زاد فيها أحسن زيادة فقال للصاحب : مسترضع ... البيت .

(٧٠)

وقال في المدح :

(من الطويل)

١ . كريمٌ يرى أن الرجاء قواعِدٌ
وأن انتظارَ السائلينَ مِنَ المَطْلِ
٢ . وخيرُ الموالي من أذا ما مدحتُه
مدحتُ به نفسي واخبرتُ عن فضلي

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٩ .

-قافية الميم-

(٧١)

(وقال يذكر بغداد ويتشوقها :

(من الخفيف)

١ . يا نسيمَ الجَنُوب بالله بلِّغْ
ما يقولُ المتيَّمُ المُستهَامُ
٢ . قلْ لاحبابِهِ : فداكُمْ فؤادٌ
ليسَ يسلو ومقلة لا تَنَامُ
٣ . بِنْتُمُ فانسهَادُ عندي مقيمٌ
مذ نايتُمْ والعيشُ عندي حِمَامُ
٤ . فعلى الكرخِ فالقطيعةِ فالشطّ فبابُ الشعيرِ مني السَّلامُ[1]
٥ . يا ديارَ السرورِ لازالَ يبكي
بكَ في مضحكِ الرياضِ غمَامُ
٦ . ربَّ عيشٍ صَحِبتُه فيكَ غضٌ
وجفونِ الخطوبِ عنّا نيامُ
٧ . في ليالٍ كأنّهُنَّ أمانٍ
في زمانٍ كأنهُ أحْلامُ
٨ . وكأن الاوقات فيها كؤوسٌ
دائراتٌ وأنسهنَّ مُدامُ
٩ . زمنٌ مسعدٌ وألفٌ وصولٌ
ومنى تستلذها الاوهامُ
١٠ . كلُّ أنس ولذةٍ وسرورٍ
قبلَ لقياكُم عليَّ حَرامُ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
www.dorat-ghavas.com

(١) الكرخ ، القطيعة ، باب الشعير (اماكن في بغداد)
التخريج : اليتيمة : ٤ / ١٢ ، معجم الادباء : (مرغليوث) : ٥ / ٢٥٥ ، و (ط. المامون) : ١٤ / ٢٦ .
أنوار الربيع : ٤ / ١٨٦ .

(٧٢)

وقال : (من الطويل)

١ . ووفاك وفدُ الشُكرِ مِنْ كلِّ وجْهةٍ
ثنـــاءً يُسـدّى أو مـديـحٌ يُنَظَّمُ
٢ . يزف الى الاسماعِ كـلَّ خريدةٍ
تكـــادُ اذا مـــا انشِـــدَتْ تتبسّمُ
٣ . أطافَتْ بها الافكارُ حتّى تركتْها
يقـــال : أأبياتٌ تـراهـا أو أنجُمُ ؟

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢٠ .

- ٧٣ -

وقال :

(من الكامل)

١ . لو لم أشَرِّفْ بامتداحِك مَنْطقي
مـا أنقادَ نحـوكَ خاطـري مزمـوما
٢ . لكنْ رأى شرفَ المصاهرِ فاغتدى
يهـدي إليـك لُبـابَـةُ المكتُـوما
٣ . فحَباك من نسجِ العقول بِغادةٍ
قطعتْ اليـكَ مقـاصِـداً وعُـزومـا
٤ . لمـــا تبيَّنَتِ الكفـــاءةَ أقسمَتْ
الّا تغـــرُّبَ بعـــدَهـــا وتقيمـــا
٥ . لا تُبغِهـا مَهْـراً فقـد أمهرتهـا
نُعمـــاك عنـدي حـادثـاً وقـديمـا
٦ . الـــزمتُ شكرَكَ مَنطقي وأناملي
وأقمتُ فكـــري بـــالـــوفـــاءِ زَعيمـا

التخريج : اليتيمة : ٤ / ٢١ .

(٧٤)

وقال من قصيدة يمدح فيها ابا مضر محمد بن منصور :

(من الكامل)

١ . هـــذا أبـو مضـر كَفَتنا كفُّـه
شكـوى اللئـامِ فمـا نَـدُمُ لئيمـا
٢ . هذا الجسيمُ مواهباً هذا الشريف مناصباً هذا المهذبُ خِيما[1]
٣ . سُمِكتْ كهمتـه السمـاءُ تمثّلتْ
فيهـا خـلائقُـه الشـراةُ نجـومـا
٤ . نَشوانُ قد جَعل المحامدَ والعلا
دونَ المُـدامـة سـاقيـاً ونـديمـا
٥ . أعـدى الانام طبـاعُه فتكرمتْ
لـو جازَ أنْ يـدْغى سِواه كـريمـا

(١) الخِيم : (بكسرالخاء) الطبيعة .
التخريج : اليتيمة : ٤ : ١٩ .

(٧٥)

وقال من قصيدة في الشكوى وهي طويلة مشهورة :

(مِن الطويل)

١ . يقولونَ لي فيك انقباضٌ وإنّما
رأوا رجُلًا عن موقفِ الـذُّلِّ أحجما
٢ . أرى الناسَ مَنْ داناهُم هانَ عندَهُمْ
ومَنْ أكـرمتْـه عِـــزةُ النفسِ أكـرمـا
٣ . ولمْ أقضِ حقَّ العِلمِ إنْ كان كلّما
بـــدا طَمَـــعٌ صيَّـرتُـــه ليَ سُلّمـا
٤ . ومـــازِلتُ منحازاً بِعِـرضيَ جانباً
مِنَ الـذُّلِ اعتَـدُّ الصيـــانَـةَ مَغنَمـا
٥ . اذا قيلَ هذا منهلٌ قلتُ قد أرى
ولكِنَّ نَفْسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظُّمَـا
٦ . أنـــزِهُها عن بعضِ مـالا يشينُها
مخافةَ أقـوالِ العِدا فيمَ أو لِمَـا ؟
٧ . فاصبحُ عنْ عيبِ اللئيمِ مُسَلَّماً
وقد رُحْتُ في نفسِ الكريمِ مُعَظَّمـا
٨ . وإني اذا ما فاتني الامرُ لم أبِتْ
أقلِّبُ فكـــري إثـــرَه متنـــدِّمـــا
٩ . ولكنّـــه إنْ جـاء عَفْـواً قبلتـه
وإنْ مـــالَ لم أتبعْـــهُ هـــلّا وَرُبّمـا
١٠ . وأقبضُ خطوي عن خُطوطِ كثيرةٍ
إذا لمْ أنلهـا وافرَ العِـرضِ مُكرَمـا
١١ . وأكرِمُ نفسي أنْ أضاحِكَ عابِساً
وأنْ أتلقّى بـــالمـــديـــحِ مُـــذَمَّمـا
١٢ . وكم طالبٍ رقي بنُعماهُ لم يَصِلْ
إليـــه وإنْ كـانَ الـرئيسَ المُعَظَّمـا
١٣ . وكم نعمةٍ كانَتْ على الحرِّ نقمةً
وكَمْ مَغْنَمٍ يَعْتـــدُّه الحُـــرُّ مغْنَمـا
١٤ . ولَم ابتذِلْ في خدمةِ العلمِ مُهْجَتي
لأخـــدُمَ مَنْ لاقيتُ ، لكِنْ لأُخْـــدَمـا
١٥ . أأشقى به غَرساً وأجنيه ذلةً
إذنْ فاتّباعُ الجهْلِ قَدْ كـان أحزَمـا
١٦ . ولو أنَّ أهْلَ العِلمِ صانُوهُ صانَهم
ولـــو عظّمـوه في النفـوسِ لَعُظِّمـا
١٧ . ولكنْ أهانُوه فهـانوا ودنّسُوا
مَحيـاه بـالاطمـاعِ حتّى تَجَهَّمـا
١٨ . وما كلّ بَرْقٍ لاحَ لي يستفِزُّني
ولا كلُّ مَنْ في الارضِ أرضاهُ مُنعِما
١٩ . ولكِنْ اذا ما اضطُرني الضرُّ لم أبِتْ
أقلِّبُ فكـــري مُنجِـــداً ثم مُتْهِمـا
٢٠ . إلى أنْ أرى مالا أغصُّ بذكرِهِ
اذا قُلْتُ قـــد أسـدى اليّ وأنعَمـا

www.dorat-ghawas.com

اختلاف الروايات :
البيت (٦) في بعض المصادر (ائهنهها) بدل (انزهها)
البيت (١٧) في بعض المصادر (فهان) بدل (فهانوا)
البيت (١٨) في بعض المصادر (ولا كل من لاقيت)
التخريج : القصيدة (٢٠ بيتاً) في (المضمون به على غير أهله) : ٧ - ١٥ ، وقد شرحها شرحاً وافياً ، وفي هامش ص١٥ : « وهي قصيدة تبلغ اربعة واربعين بيتاً وقفت عليها بخط استاذي واخي الشيخ العلامة احمد القاسمي السعدي » .

ووردت في التذكرة السعدية : ١ /٣٨٥ (ط النجف) ، ص٢٥٦ (ط تونس) الابيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ : في (اليتيمة) : ٤ : ٢٣ .
١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، في (شذرات الذهب) : ٣ /٥٧ وبالترتيب نفسه (ماعدا ب ٣) في طبقات الاسنوي : ١ /٣٤٩ .
١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٨ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، في معجم الادباء (ط مرغليوث) : ٥ /٢٥٠ .
١ ، ٢ ، ١٨ ، ٨ ، ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - في (طبقات السبكي) : ٣ /٤٦٠
١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، في (البداية والنهاية) : ١١ /٣٣١ .
١ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، في حماسة الظرفاء : ١ /١٨٠ وفيها : الثاني (هذا مشرع) ١٥ ، (قد كان) ، (١٧) فهان ، (١٨) من في الأرض .
١ ، ٢ ، ٨ ، ٣ ، ١٨ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، في (ثمرات الاوراق) : ٤٣٠ ، في ذيل ثمرات الأوراق قال الحموي : يحكى انّ القاضي ابا الحسن علي إبن عبد العزيز الجرجاني كان يمر على الناس يسلم عليهم فلامه بعض أصحابه في ذلك فقال .. الابيات) . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، في المنتظم لابن الجوزي : ١٨ /٢٢١ .
١ ، ٢ في (وفيات الاعيان) : ٣ /٢٧٨ قال : « وهي ابيات طويلة ومشهورة فلا حاجة الى ذكرها)
١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، في (نفحة الريحانة) : ٤ /٥٣٤ .
١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، في (ادب الدنيا والدين) : ٩٢ ، قال (وانشدني) بعض اهل الادب لعلي بن عبد العزيز للقاضي رحمه الله تعالى)
١ ، ٥ ، في (نهاية الارب : ٣ /١٠٩ (التمثيل والمحاضرة) : ١٢٣ ، (خاص الخاص) : ١٨٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٩٥ .
١ ، ٢ ، في (طبقات للشيرازي) : ١٠١ .
١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، في (محاضرات الأدباء) : ١ /٣٤ ،
وقد ورد للقصيدة شَندان احدهما في (طبقات السبكي) : ٣ /٤٦٠ ، ولاخر في (المنتظم) ١٨ /٢٢١ .

(٧٦)

قال : علي بن عبد العزيز :

(من الكامل)

١ . وأرى المديحَ اذا غَداك نقيصَةً
فاعافُه ولو أنّه في حاتِمِ
٢ . فاذا أمتدحتَ سواك قال الشّعرُ لي
لم ترعَ حقي إذْ أبحتَ محارمي

التخريج : محاضرات الادباء : ٢ /٣٨٥ أوردهما في (من يليق به مدحه)

(٧٧)

وقال :

(من السريع)

١ . مَنْ عاذري مِنْ زمنٍ ظالمٍ
ليسَ بمُستَحْيٍ ولا راحِمِ
٢ . تَفعلُ بالاحرارِ أحداثُه
فِعْلَ الهوى بالذِنفِ الهائِمِ
٣ . كأنما أصبحَ يرميهُم
عن جَفْنِ مولاي أبي القاسِمِ

اليتيمة : ٤ /١٢ معجم الادباء : (مرغليوث) : ٥ /٢٥٤ ، و (ط. المامون) : ١٤ /١٤ وفيه (تفعل بالاخوان)

(٧٨)

وقال :

(من المسرح)

١ . باللهِ فُضَّ المقيقَ عن بَرَدٍ
يروي أقاصيهِ مِنْ مُدامِ فمه
٢ . وامسحْ غوالي العَذارِ عَن قَمَرٍ
نقَطَ بالوردِ خَدَّ مُلتثِمِه
٣ . قُلْ للسُقامِ الذي بناظِرِه
دَغْلٌ وأشْرِك حشَايَ في سَقَمِه
٤ . كلُّ غَرامٍ تخافُ فِتْنَتَهُ
فبينَ ألحاظِهِ ومُبتَسَمِه

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٠ ، قد فصل الثعالبي بينها بـ (تقال) بعد البيت الثاني .

(٧٩)

وقال في (الفصد)[1] :

(من المنسرح)

١ . يالَيْتَ عيني تحملتْ ألمَكْ
بلْ ليتَ نفسي تَقَسَّمَتْ سَقَمَكْ
٢ . وليتَ كفَّ الطبيبِ إذْ فَصَدَتْ
عِرقَكَ أجرَتْ من ناظِرَيَّ دَمَكْ
٣ . أعرتَه وجنتيكَ كَمَا
تعيرهُ إنْ لثمْتَ مَنْ لثَمَكْ
٤ . طرفُك أمضى مِنْ حَدِّ مِبضَعِه
فالحظْ به العِرقَ وارتَجِزْ ألمَكْ

التخريج : اليتيمة : ٤ /١٠ ، خاص الخاص : ١٨٦ ، فيه (وليت نفسي) و (اغتم ألمك) من غاب عنه المطرب : مجلة المورد : ١٧ /ع ٣ / ١٩٨٨ ص٩٢ : ديوان المعاني : ٢ /١٦٨ .

(١) الفصد : قطع العرق لاخراج شيء من الدم .

- قافية النون -

(٨٠)

قال : علي عبد العزيز الجرجاني

(من الخفيف)

١ . ربَّ ذنبٍ يَنْمَى على العُذْر حتى
يُبْصِرَ الاحتجاجُ عَنْه يشينُه

www.dorat-ghawas.com

٢ . كمقالِ الجريء يزدادُ قبحا
كلّما ازدادَ منهم تحسينُهُ

التخريج : محاضرات الادباء : ١ / ٢٦٤ في (نم من اعتذر فاساء)

(٨١)

قال : علي بن عبد العزيز :

(من الخفيف)

١ . جملة القيل انْ مثلك لايمـ
ـكن في مثل دهرنا تكوينُهُ

التخريج : محاضرات الادباء : ١ / ٢٩٧ في (العديم النظير والشبيه) ، يبدو أن الأبيات الثلاثة من قطعة واحدة) .

(٨٢)

وقال :

(من الكامل)

١ . هذا الهلالُ شبيهُه في حُسنِهِ
وبهائِهِ ؟ كلّا وفترةِ جفنِهِ
٢ . هَبْك أدْعيتَ بهاءَهُ وضياءَه
كيف احتيالُك من تأوُّدِ غُصنِهِ
٣ . لو لاحظتْك جفونُه بفتورِها
أقسمتُ أنّك ما رأيت كحُسنِهِ

التخريج : اليتيمة : ٤ / ١١ .

ـ قافية الالف ـ

(٨٣)

قال القاضي في (الصاحب) :

(من الكامل)

١ . نشوانُ يلقى المُفتَفي متهلّلًا
يَهتزُّ مِنْ مَدْح بهِ عِطْفاهُ
٢ . واذا أصاخَ الى المديح رأيتَه
وكأنّ مالِكَ طَيء غَنّاهُ

تتمة اليتيمة / ١ / ١١ .

ـ قافية الياء ـ

(٨٤)

وقال :

(من المنسرح)

١ . أفدي الذي قال وفي كَفِّهِ
مثلُ الذي أشربُ مِنْ فيهِ
٢ . الوردُ قد اينع في وَجنتي
قلتُ : فمي باللثْمِ يَجنيهِ

التخريج : يتيمة الدهر : ٤ / ٩ ، وخاص الخاص : ١٨٦ ، معجم الادباء ، (ط . المامون) : ١٤ / ١٤ طبقات السبكي : ٣ / ٤٦٢ .

أنصاف الابيات

أوردَ له الثعالبي والنويري هذين الشطرين :

١ ـ ..... يُمتَّكُ الاحرارُ بالاياسِ
٢ ـ ..... والقلب يُدرِكُ مالا يُدرك البصرُ

التخريج : التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ ، نهاية الارب : ٣ : ١٠٩ .

وأورد الاصبهاني لـ (علي بن عبد العزيز) :

(من الخفيف)

١ .....
التصابي بلا شبابٍ مُحالُ

التخريج : محاضرات الادباء : ٣ / ٣٢٠ .

ملاحظة :

أورد له الاصبهاني في محاضرات الادباء : ٤ / ٧٢١ أبياتاً تحت عنوان (خرافات على سبيل التهكم) فليراجعه من شاء .

ـ المصادر والمراجع ـ

ـ الاعجاز والايجاز ، الثعالبي ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد ـ (٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ) تصحيح اسكندر اصاف ، المطبعة العمومية ، مصر ، ١٨٩٧ هـ .
ـ أحسن ماسمعت ، الثعالبي ، المكتبة المحمودية بالازهر .
ـ أدب الدنيا والدين ، الماوردي ((أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ـ ت ٤٥٠ هـ ـ تحقيق مصطفى السقا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٤ ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
ـ اسرار البلاغة ، الجرجاني (عبد القاهر) ـ ت ٤٧١ هـ ـ تحقيق هـ . ريتر ، بالاستانة ، ١٩٥٤ .
ـ أنوار الربيع ، ابن معصوم (السيد صدر الدين المدني ـ ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ ـ تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨ م .
ـ البداية والنهاية ، ابن كثير (ابو الفداء الحافظ الدمشقي ـ ت ٧٧٤ هـ ـ مكتبة المعارف ، بيروت ، مكتبة الرياض .
ـ تاريخ جرجان ، حمزة السهمي (ت ٤٢٧ هـ) تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، حيدر اباد ، الهند ، ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م .
ـ تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦ م) ترجمة د . عبد الحليم النجار ، ج٢ ط٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ م .
ـ تتمة اليتيمة : الثعالبي ، نشر عباس اقبال ، طهران ، ١٩٥٣ هـ .
ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية محمد بن عبد الرحمن العبيدي ، (من رجال القرن الثامن) تحقيق د . عبد الله الجبوري ، مط النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٧٢ م (تطبع في الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨١) .
ـ التمثيل والمحاضرة ، الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية القاهرة ، ١٩٦١ م .
ـ التوفيق للتلفيق : الثعالبي ، تحقيق د . زهير زاهد وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥ م .

www.dorat-ghawas.com

ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
ـ ثمرات الاوراق ابن حجة الحموي (تقي الدين أبو بكر علي بن محمد ـ ٧٧٧ ـ ٨٣٧ هـ ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
ـ حسن التوسل الى صناعة الترسل ، شهاب الدين محمود الحلبي (٧٢٥ هـ) تحقيق اكرم عثمان دار الحرية ـ بغداد ـ ١٩٨٠ م .
ـ حماسة الظرفاء ، العبد لكاني ، ابو محمد عبد الله بن محمد (ت ٤٣١ هـ) ، تحقيق د . محمد جبار المعيبد ، ج ١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٣ م ج ٢ دار الحرية للنطباعة ، بغداد ١٩٧٨ م .
ـ خاص الخاص ، الثعالبي ، نشر ، تقديم حسن الأمين ، دار (مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
ـ دراسة تحقيقية ، في كتاب (من غاب عنه المطرب للثعالبي) في ضوء مخطوطة جديدة ، د . محمود الجادر ، المورد ، جـ ١٧ ، ع ٣ ، ١٩٨٨ م .
ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر ، الباخرزي (ت٤٦٧ هـ) ، تحقيق د . سامي مكي العاني ، مط المعارف ، بغداد ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م .
ـ ديوان الامام علي ، المكتبة الشرقية ، الدار العربية ، بغداد ، (د . ت) .
ـ ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز (١٩٥ هـ) تحقيق د . محمد بديع شريف ، مصر ١٩٧٧ .
ـ ديوان الصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٤ م
ـ ديوان أبي تمام ، شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق د . محمد عبده عزام ، مجـ١ ، ط٤ ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٦ م .
ـ ديوان المعاني ـ ابو هلال العسكري ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة (د . ت)
ـ روضات الجنسات الخوانساري محمد باقر (١٣١٣ هـ) ، مط الحيدرية ، ١٣٩٠ هـ .
ـ زهر الاداب ، الحصري ، ابو اسحق ابراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
ـ شذرات الذهب ، الحنبلي عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
ـ شرح المضنون به على غير أهله ، عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، دار صعب ، بيروت .
ـ الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من الفاظ القران ومعانيه ، الثعالبي ، تحقيق د . مجاهد مصطفى بهجة ، مجلة المورد ، مجـ١٧ ، ع ٤ ، ١٩٨٩ م .
ـ طبقات الفقهاء الشافعية ، العبادي ، لابن عاصم محمد بن احمد (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق غوتسا فيتستام ، ليدن ، ١٩٦٤ م
ـ طبقات الفقهاء ، ابن اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق د . احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
ـ طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٢٧ ـ ٧٧١ هـ) تحقيق محمد الطناحي و د . عبد الفتاح الحلو ، ط١ ، مط الحلبي القاهرة ، ١٩٦٥ م .
ـ طبقات الشافعية ، الأسنوي جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت٧٧٢ هـ) تحقيق د . عبد الله الجبوري ، مطبوعات وزارة الاوقاف ، بغداد ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
ـ طبقات المفسرين ، السيوطي (٩١١ هـ) ، ليدن ، ١٨٣٩ م .
ـ فقه اللغة ، الثعالبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٧ م ج
ـ القاضي الجرجاني ، د . احمد احمد بدوي سلسلة نوابغ الفكر العربي ، رقم ٣٣ ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٤ م .
ـ القاضي الجرجاني الاديب الناقد محمود السمرة ، المكتبة التجارية ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
ـ القاضي الجرجاني ، النقد الادبي ، د . عبدة قلقيلة ، الهيأة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
ـ القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، النقد الادبي ، رسالة ماجستير ، نجاة شاهين ، ذكرها عبد الحق احمد محمد في (الذوق عند القاضي الجرجاني) ، مجلة الكتاب ، تموز ١٩٧٥ (ص ١٨٢ ـ ١٨٩) .
ـ الكناية والتعريض ، الثعالبي ، مطبوع مع (المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء) للجرجاني (ت٤٨٢ هـ) ، ط١ ، مط السعادة ، مصر ١٣٢٦ هـ ـ ١٩٠٨ م .
ـ الكنى والالقاب ، عباس القمي ، مط الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٨٩ هـ (١٤٣/٢)
ـ لطائف المعارف ، الثعالبي ، تحقيق ابراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
ـ محاضرات الادباء ، الراغب الأصبهاني ، ابو القاسم حسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١ م .
ـ مراة الجنان وعبرة اليقظان ، اليافعي (ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي ابن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، (٣٨٦/٢) .
ـ معجم الأدباء ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) تحقيق مرغليوث ، القاهرة ، ١٩١٦ ، مط . دار المامون القاهرة ، ١٩٣٨ م .
ـ معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ، مط الترقي ، دمشق ، ١٧٣٨ هـ (١٩٥٩ م (١٢٣/٧) .
ـ المنتحل ، الثعالبي ، المطبعة التجارية ، الاسكندرية ، ١٩٠١ ، ومعه كتاب (المنتحل) لاحمد ابو علي .
ـ المنتظم في تاريخ الملوك ، الامم ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت ٥٩٧ هـ) حيدر اباد ، الهند ، ١٩٤٠ م .
ـ النثر الفني ، د . زكي مبارك ، المكتبة التجارية ، مط السعادة ، مصر ، ـ النجم الزاهرة في ملوك مصر ، القاهرة ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ .
ـ نفحة الريحانة وشحة طلاء الحانة ، المحبي (١٠٦١ ـ ١١١١ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مط عيسى البابي الحلبي .
ـ نهاية الارب في فنون العرب ، النويري ، شهاب الدين ، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣ هـ) القاهرة ، مط دار الكتب المصرية ، ١٣٤٢ هـ ـ ١٩٢٤ م .
ـ هدية العارفين ، البغدادي ، اسماعيل ، (١٣٩٢ هـ) ، ط٣ ، ١ استانبول ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٥١ م .
ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ، الجرجاني ، علي بن عبد العزيز القاضي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي ، مط عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٦ م .
ـ وفيات الأعيان ، ابن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة ، مصر ، ١٩٤٨ م .
وتحقيق د . احسان عباس ، دار الثقافة ، دار الثقافة ، بيروت .
ـ يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، الثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ، ١٩٥٦ م اربعة اجزاء)
والجزء الرابع ، مط الصاوي ، القاهرة ١٩٤٣ م .

www.dorat-ghawas.com